

مواهب سيد البشر  
في حديث الأئمة الاثني عشر

الشيخ محمد معين ابن محمد أمين السندی  
صاحب

”دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب“  
(المولود: 1093هـ المتوفى: 1163هـ)

رته  
خسرو قاسم

maablib.org

ک  
۲  
۱۸۶۸



مواهب سيد البشر  
في حديث الأئمة الاثني عشر

الشيخ محمد معين ابن محمد أمين السندی

صاحب

”دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبیب“  
(المولود: 1093هـ المتوفى: 1163هـ)

تتمتع بمرافق  
مكتبة  
مركز  
مكتبة  
مكتبة

مكتبة  
مكتبة  
مكتبة  
مكتبة

رتبه  
خسرو قاسم

maablib.org



## بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين  
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن هذا الكتاب في أيديكم المسنن "مواهب سيد  
الشير" من تاليفات الشيخ محمد معين القيمة، إنه ما طبع حتى الآن مع أن  
نسخته القلمية الموجودة في مكتبة مولانا آزاد "في رحاب الجامعة  
الإسلامية بعلبك"، فإذا رأيت هذه المخطوطة فإذا هي رائعة غريبة نافعة،  
ولذلك عزمنا على أن نقوم بطاعتها حتى نقلتها بجهد كثير ثم الآن  
هي في أيديكم بعد الطاعة مرة أولى، ولقد قمنا بطباعة هذا الكتاب لنفع  
العامة فقط، فالمرجو من الله عز وجل أن يتفجع به الناس نفعاً عظيماً.

وقد ذكرنا ترجمته الشيخ محمد معين رحمه الله صاحب "ترجمة  
الخواطر" السيد الحكيم عبد الحى الحسيني رحمه الله في كتابه الضخم  
الشمس لترجمة الخواطر، وهذه الترجمة تراها أيضاً في بداية هذا الكتاب،  
وبمشاورة ترجمة الشيخ محمد معين رحمه الله يسهل على القارئ  
معرفة فائدة الكتاب وأهميته كما هو معروف مقام مؤلفه وحياله.

وأخيراً ادعوا الله عز وجل أن يجعل الكتاب سبيل الخير والبر في  
الدنيا والآخرة، والله الموفق والمنعم عليه توكلت واليه ألتجئ وصلى الله  
على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

عليكم

عسر وقاسم

١٢/١٢/٢٠١٢

## كلمة عن المؤلف

الشيخ الفاضل العلامة محمد معين بن محمد أمين بن طالب الله  
السندی أحد العلماء المبرزين في الحديث والكلام والعربية ولد ونشأ بإقليم  
السند وقرأ العلم على الشيخ عناية الله بن فتيل الله السندی وسافر إلى وأخذ  
عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ثم رجع إلى بلاده وأخذ  
الطريقة عن الشيخ أبي القاسم النقشبندی ثم صاحب السيد عبد اللطيف  
واستفاض منه فيوضاً كثيرة حتى رزق حفظاً وافراً من العلم والمعرفة.

وكان مفرد الذكاء جيد الفريضة معدوم النظر في زمانه رأساً في  
الحديث والكلام ماهرراً بالمعارف الأدبية شاعراً مجيد الشعر مثلاً إلى  
الوجد والسماع وله معرفة بالابحار والتغيم، جرى بينه وبين الشيخ محمد  
هاشم بن عبد الفتور السندی من المطارحات ما نفهم به بطون الصفحات.

له مصنفات منها "دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبیب"  
فيه دراسات متعددة الأولى قسم إذا خالفت أقوال الفقهاء الأحاديث  
الصحيحة قال فيها بتجزي الاجتهاد ورد فيه على الشيخ عبد الحى بن  
سيف الدين البخاري الدهلوي حيث قال في مقدمة شرح "المفرد" قولا  
يشير إلى ترك الحديث برواية المذهب نقراً إلى المصابيح، والثانية  
فيما يدل من كلام الصحابة والسلف الصالحين على الاعتصام بالحسنة  
وإحسان أدبيهم فيما سمعوا الحديث وتبرئهم عند ذلك عن أقوالهم وذم  
الرواي وما يدل على تحريم صنع من يعمل بالرواية على خلاف الحديث.  
والثالثة فيما يدل من كلام المتأخرين على وجوب ترك الرواية إذا  
خالفت الحديث، والرابعة في كلام بعض الأجلاء من الحنفية على إمامهم



القرن الأول بما هو الأمر عليه في نفس ويتحتم علينا ترك ما هذا وصفه،  
وثالبهما أن عمل أهل المدينة المقدسة من أقوى حجج الدين عندنا.  
قال ومما اعتقده:

حجية اجتماع أهل بيت النبوة وعملهم عندى وعند كل منصف  
أقوى من عمل أهل المدينة، وذلك لأن حجته ليس من حيث إن توارثه  
أهل بلد صاغراً عن كابر مستمر من غير طويان تغير عليه يستند عادة إلى  
رئيس ذلك البلد إذا كان معلوماً باهتمام مراسم خاصة في رئاسته  
وتروجها على مرؤسته من أهله وذلك في توارث أهل بيته كذلك  
واستشاده إلى رئيس البيت وصاحبهم الذى يعولهم ويسومهم مع شدة  
اعتنائهم بالآتيان بما يأمرهم والتابعهم في كل ما يفعله أقوى في العادة  
والست في الحفظ فاليهم أحبط الأقوام بحاله وأعلم بأقواله وأعماله بل  
يصل إلى أهل البلد من رتبة كثير شيء من ذلك إلا صادراً من أهل بيته لا  
سواء، ويدخل في أهل بيته نساء أيضاً مع المذكور من أولاد وأقربائه وخدمهم  
ومواليهم فيحيطون بأحوال داخل البيت وخارجه انتهى بقدر الحاجة.

وللشيخ محمد معين كتب أخرى منها "طريقة العون في حقيقة  
الكون" في الحقائق بالفارسي أوله: هر حمد و سپاس بهر نعمد و لباس، الخ.  
وكانت وفاته في سنة إحدى وستين ومائة وألف في حالة السماع  
والشواجد، فقال بعض أصحابه مؤرخاً لوفاته: ع "قطره در بحر واصل شد"  
وقال الآخر: ع "ماضى شد او كند آل اوست" كما في "تحفة الكرام".

والإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام يعني بزهة الخواطر  
وبهجة السامع والنواظر ٨-١ لعروخ الهند الكبير العلامة الشريف  
عبد الحى بن فخر الدين الحسى أمين ندوة العلماء العام بلكهنؤ  
الهند - سابقاً المتوفى سنة ١٢٢١ هـ.

## وصف النسخ المخطوطة

من محفوظات مكتبة جواهر كلكتشن، برقم ج ع ٣٥٣  
مولانا آزاد لائبريرى فى جامعة على كره الاسلاميه  
صورة الصفحة الأولى من المخطوطة





ثانيه قوله في بعض طرقه الصحيحه كتم  
يجمع عليه الناس والمراد باجتماعهم ابتداء  
لبيعه والذي اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة  
ثم طرأ اليه ان وقع امر الحكيم في صفين  
فتبين معاوية يومئذ بالخلافه ثم اجتمعوا عليه  
صلح الحسن بن علي والد يزيد ولم ينظم  
عليه ولد علي اي الحسن امر بل قتل قبل ذلك ثم  
لما مات يزيد اجتمعوا اليه ان اجتمعوا عليه  
بعد قتل ابن الزبير علي وولاده الاربعه الوليد  
فصلح ابن الزبير هشام بن خالد بن سلقان و  
زيد بن علي بن ابي سفيان بن ابي  
الوليد بن قيس بن عدي بن زيد بن عدي  
ثم اجتمعوا عليه لما مات عمر هشام بن  
نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتزعت  
العقود وغيروا الاحوال من يومئذ ولم يبقوا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل ..... النبوة سفينة نوح من  
ركب فيها نجى وانعم علينا بتمسك الثقلين ولم يتركنا سدا  
والصلوة والسلام على اربعة الحقائق الكونية من محمد يا لعرش الي  
سفل الثرى الذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى، بلغ رسالات  
الله هدى، ثم عاد الى الرفيق الاعلى واخلف خلفا يحتج الله بهم على  
الورى وعلى اهل بيته لتأييده بقوله في بعض طرقه الصحيحه كلهم  
يجتمع عليه الناس والمراد باجتماعهم اتقيادهم لبيعه والذي اجتمعوا  
عليه الخلفاء الثلاثة ثم علي الى ان وقع امر الحكيم في صفين فسمى  
معاوية يومئذ بالخلافه ثم اجتمعوا عليه عنده صلح الحسن بن علي  
ولده يزيد ولم ينظم علي ولد علي اي الحسين امر بل قتل قبل  
ذلك ثم لما مات يزيد اختلقوا اليه ان اجتمعوا عليه عبد الله بعد  
قتل ابن الزبير ثم علي وولاده الاربعه الوليد فسلمان فزيد لهشام  
ولشمال بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهو لاء سبعة بعد  
الخلفاء الراشدين والثاني عشر الوليد بن يزيد بن عبد الملك  
اجتمعوا عليه لما مات عمه هشام فولى نحو اربع سنين ثم قاموا عليه  
فقتلوه وانتزعت العقود وغيروا الاحوال من يومئذ ولم يبق ان يجمع  
الناس علي خلافة بعد ذلك لوفوع الفتن بين من بقى من بنى امية  
وقبل المراد وجود النبي عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى القيمة  
يعملون بالحق وان لم يتوالوا ويؤيده قول امي الجند كلهم يعمل  
باليهدى ودين الحق منهم وجعل من اهل بيت محمد ﷺ قلع



الممراد بالهراج الفتن الكبار كالدجال وما بعده وبالاثنى عشر الخلفاء  
الأربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز قيل  
ويحتمل أن يضم اليهم المهدي العباسي لأنه في العباسيين كعمر بن  
عبد العزيز في الأمويين والظاهر العباسي أيضا لما أوتي من العدل  
وبقي الإنسان المنتظر أن أحد هما المهدي لأنه من آل بيت محمد  
ﷺ انتهى كلام الشيخ أقول وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه  
أنيب هذا المجد لهذه لا يوجب الحكم بمنعة الإسلام إلى اثني عشر  
متواليها إن كان الممراد التوالي بل يلزم منه أن يكون هذا الحكم  
بالنسبة إلى الزمان أحد عشر من الخلفاء مع عدم التوالي والا لا تظهر  
القائدة من التعبير باثني عشر مع خلو زمان واحد منهم مما هو الخامل  
على التجديد بأزمنة خلافتهم ومثله لا يرضى في كلام العقلاء فضلا  
عن السلفاء سيما في كلام أهلهم وأصحابهم صلوات الله عليه وسلامه  
فإن قلت خلوا جميع مدة الخلافة لكل خليفة عن منعة الإسلام وإن  
كان مبرود الكس لا يلزم بطلان خلو بعضها منها لأن رفع الإيجاب  
الكلي لا يساقى الإيجاب الجزئي فلما رفعنا الخلو عن كل زمان  
الخلافة المعينة لا يلزم منه بطلان خلو بعض ذلك الزمان عن المنعة  
الواقعة في الحديث على هذا القدر من المنعة وقعة الحرية لا شك أنه  
في بعض مدة الإمارة دون الجميع قلنا بداية أمر من نتعاشى أن تلوث  
الاستئناس ذكره أنه لما مات معاوية رضي الله عنه كتب إلى عامل  
المدينة المشرفة وهو وليد بن عتبة بن أبي سفيان أن يأخذ البيعة من  
الأربعة حسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنهما  
وعبد الرحمن ابن أبي بكر وعبد الله ابن عمرو وعبد الله ابن الزبير  
فدعاهم الوليد مروان فشاورة فقال إن أمير المؤمنين يلحقه صداع من

جهة هؤلاء الأربعة فداعهم إلى البيعة فمن اعتل منهم بشيء فافتنه  
فقال وليد كيف أقتل هؤلاء الأربعة في ساعة فقال مروان إن لم تقبل  
نصيحني سئدم وبعد اللب والتبث التي بعثوا إلى الحسين رضي الله عنه  
وطلبوه وأسأوا الأدب فجاء رضي الله عنه وابن هو من بيعة الفاسق  
الجاهل التارك للصلاة الشارب للخمر المبتدع في الدين لا عن  
دليل ولا برهان المستحل للمخارم فما خاف في الله مما يتسبب في  
سبيله إذ هو الشبل الغالب ابن أم الله علي ابن أبي طالب فدفع  
الوقت والصرف فقال مروان للوليد أحسنه أو اقتله فقال الحسين  
يا ابن الزرقاء لا يمكنك فقال المروان للوليد قد أخطأت حيث لم  
تقتله الساعة فهذا بداية عماله بأهل بيت النبوة ﷺ وذلك  
مما كتب اليهم صريحا ومما فهموا من عداوته اليهم ومن هذا كان  
مروان أشد الناس عداوة بأهل بيت النبوة فكان يجرع الحسن ما يجرعه  
على ما نقله الثقات من المحدثين ومن عداوة يزيد أنه أوصاه معاوية  
بحسن الأدب بحسن رضي الله تعالى عنه وعن أبنائه الكرام فقال  
قلت جميع الوصايا إلا هذه الوصية ثم بعد هذه البداية القبيحة حتم  
له ..... بالخاتمة السيئة حيث صار مصدر الوقائع العظام والفضي  
الأمر إلى ما أفضى فكان يزيد كل يوم بعضهم وكاله بهذا المعنى  
سمى باليزيد وألهم الله تعالى معاوية في تسمية وبعد شهادته رضي  
الله عنه وعن أهل بيته عامل بالبقية ما عامل مما لا يطيق المسلم أن  
يخطره بباله فضلا من أن يلمصحه عنه بمقاله حتى بلغ الأمر إلى ما أخرج  
الطبراني عن زين العابدين أنه لما جرى به أسير عقيب قتل أبيه  
الحسين رضي الله تعالى عنهما وألهمهم على درج ومشق قال بعض  
جفاة أهل الشام الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة



أورده الشيخ في المنح الملكية وسعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ثم بعد ذلك بعث البعوث وأرسل الجيوش إلى ..... سكان المدينة المشرفة على ساكنها الصلوة والتحيات، وذلك أن أشرف المدينة بعد هذه الوقائع وفدوا إليه يخشرون أحواله وكان فيهم منذر بن الزبير أخو عبد الله وعبد الله غسيل الملكة حنظلة فرجعوا إلى المدينة يشهدون على يزيد بالكفر والفسق وشرب الخمر بالفتيان ليلاً ونهاراً ويقولون لأحق له في الإمامة قد تبرأنا من بيعته فأمر مروان ابنه عبد الملك أن يكتب بصورة الحال إلى يزيد فورد الكتاب عليه وهو جالس على كرسي، وجلده في طست من ماء الفلج كانت بها فقال أن الف رجل من بني أمية كيف عجزوا عن ضبط المدينة ثم بعد هذا وذلك أرسل مسلم بن عوف إلى يزيد دار الهجرة النبوية ومنع الأنوار المصطفوية منبت ساكنها عن الألفات والبيات وحيرت أعدادهم بأنواع المصائب والعقوبات ففعلوا ما فعلوا، ثم لما سددوا أرجوهم بهذا الفعل توجهوا إلى مكة المشرفة لقتل ابن الزبير فلما وفي مسلم من مكة مرض ولقل مرضه فاستخلف حصين بن نمير بأمر يزيد كان له، فقال اذهب إلى مكة فإن دخل فيها ابن الزبير فحاصره فيها وأرم بالمنجنيق ولا تقل أن هذا بيت الله لأن حق الإمارة أعظم وأبى لا أرجو لأرب الله في جميع طاعتي ما أرجوه من قتال أهل المدينة والاغارة عليهم في آخر عمرى بأمر اغارة الأرض فتكلم بذلك جهلاً ومات وجاء حصين مع عسكره إلى مكة فحاصره شهرين فممن الاحجار بالمنجنيق وكانت سقوف المسجدين اساطينه حشاً فاكسرت من احتجار منجنيق، ثم وجعوا النار في المنجنيق ولظنا وخربة وكبر بنا الأحاديث وأن تلقاه الفحول بالقبول

لكن هذا الفقير مع قلة بضاعته وعدم استطاعته في مثل هذا الأمر الخطير فيه تفتيشات وأبحاث، البحث الأول أن الظاهر المتبادر من نسبة قيام شيء ويقال له إلى حد كون ذلك الحد منشاء البقاء أن كان يصلح للمنشأ كقولنا المطر هائل حتى كانت السحاب مجتمعة وانت مأمون حتى كنت في جوار الحرم لقوله ﷺ لا يزال الإسلام عزيزاً منيعاً إلى اثنا عشر خليفة وأماهم مما استند فيه منعة الإسلام ..... وقيامه وكان منصوراً وعدم امضاء حشمتهم إلى اثني عشر خليفة منه على ما هو المتبادر أن سجد منعة الإسلام وقوته الخلفاء الاثني عشرة لأن هذا الأمر ..... منعة الإسلام والنهم يكونون في ..... وحلهم في قوته كما نشأ إليه ..... في مدة عزه الخلافة لأن هذا المعنى غير ما يسبق إليه الأذهان في كل ما يصلح للسببية سيما في الخلفاء والملوك الذين هم من عمدة الأسباب واجليها في صلاح الإسلام وعزته هم وكون يزيد سبباً لنا متيقن البطلان كيف وهل يخفى على من يعرف الأرض من السماء ويمتاز عنده النار من الماء مآلواته من مغرض الأزل ومقطوع الأمل عامله الله بعدله وانتقامه بساد أهل بيت النبوة ومنع الفتوة وسكان دار الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية زمن ولعة الحرية مما يفر عنه القلم بالدهشة والاضطراب وينقطع دونه قلوب الاحباب بل يتردد في وقوع هذه المتواترات احد من أبواب ..... الكلام ولغات النقلة من أبواب السر ..... ليس من جهته وعداوته ولا عبرة لقول من صادم السديهي فقال لم يأمر بهذه المفاصد وندم على وقوعها واتى لو لم انقضى من ذكر ما صدر عن مغرض الصدور ومردود القلوب لنقلت عليك من الكتب المعتمدة في الحديث ما يدل على أن القول بعدم



وقوع هذه الفتن من جهته كقبول من لم يقل بوقوع وقعة الجمل والصفين، كما هو مبسوط في كتب الكلام مع التشيع البليغ والتحقيق الشديد على قائله فإذا تقرر ذلك فكيف يجوز أن يقله كان من لا يجب أن تكلم باسمه سببا لمنعة الإسلام وعزله هيئات هيئات بل منشاء لحقته وذلته ومن هذا ظهر أنه لو سلمنا المصير إلى غير المبادر وإن المراد كما أشار إليه القاضي كونهم في مدة قوة الإسلام واستقامة أموره لا يصح هذا أيضا بالنسبة إلى هذا المدة...

أنى يوجد قوة الإسلام واستقامته في زمان لم ير مثله عين الزمان وقعت ففتنها من العقائد ما حرمت السماء منها بل امطرت وما اشتد سوادها من الكشاف الشمس حيث حتى ربيت النجوم واشتد الظلام حتى طس الناس أن القيامة قد قامت وصوبت الكواكب بعضها بعضا ووجد الدم العبيط تحت الأحجار وكأنه بكاء منها على جراءة الأشرار واطلمت الدنيا لثلة أيام وقيل احمرت السماء ستة أشهر على ما نقله الثقات من المحدثين لم صدر عقب ذلك ما صدر منه على ابتداء المهج حرمين والألصاق السجاريين لحريم سيد الأبرار وصلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته وأصحابه أجمعين والقول بأن مفاد الحديث أن مدة الاثنى عشر مدة التمرد ولا يلزم منه أن يكون في زمن كل خليفة منعة الإسلام باطل لأن ذلك...

والمراد من أهل أصحاب الزائري والإمام

كمال الدين ابن الهيثم وروى عنه أهل البلدتين على كل من التفسيرين لا شك في دخولهم في أهل الحل والعقد فيجب أن لا يكون من اجتماع عليه الأمة بهذا التفسير فإن قلت بايع أهل المدينة حتى ابن عمر وحسب الله تعالى عنه وغيره ولو كرها بعمال يزيد وإن خلعوها

بعد وقعة الكربلا على ساكنها التحية والسلام كما يفهم من قول الراجعين من عنده حيث قالوا تبرأنا عن بيعته وذلك تفتضى سبق البيعة وهو الواقع كما نقله أهل السير وهذا القدر كاف في صدق اجتماع الأمة وإن كان بالمعنيين الأولين قلنا على مثل هذا الإطاعة التي يكون بالغلب والكراه لا تطلق الانقياد على ما هو المتبادر وقد صرح الشيخ أن كلهم انقاد الناس ببيعة ولوا ابن الزبير وأخوانه وأهل بيته... المظهرة هار بين إلى مكة ووقع القتال فلما انهزم ابن الزبير حاصروا أهل الحرم شهرين وفي هذه المحاصرة بلغهم موت الطاغية فلم يشفق ببيعة أهل مكة جميعا فلا وجه للمعنيين الأولين على أنا لو سلمنابيعة الحرميين جميعا لاسلم المعنى الأول وهو اجتماع جميع الناس شرقا وغربا أيضا وهل دون البائه الاقل الجبال ولنا أن نقول دفعا لأصل السؤال لا شك أن قوله صلى الله عليه وسلم كلهم يجتمع عليه الأمة سواء أريد منه جميع الأمة أو جميع رؤساء الأمة وهم أهل الحل والعقد أو بعضه المرسل الماخوذ بلا شرط لا بدله من فائدة في هذا المقام الذي بين فيه أن منعة الإسلام باقية إلى مدة خلافة كذا من الخلفاء ولا يخفى أن الفائدة على المعنى الثالث هرباً ممن أنه بيان لصحة خلافتهم ووجد أن شرط الانقياد هو اجتماع البعض المرسل اهتماماً لشأنهم وأما على الأولى والثاني فلا بد من فائدة زائدة من هذا القدر لأن هذه الفائدة يكفيها إرادة البعض كما عرفت فنقول هو إشارة إلى علة منعة الإسلام واستقامة الأمور وعدم الفساد والفتن لأنهم إذا اجتمع عليهم كل الأمة أو كل أهل الحل والعقد بحيث لا يشذ منهم واحد يميل إلى غيرهم لا تنصور الفتنة وإن كان على الأول باعتبار عدم الإمكان وعلى الثاني باعتبار الأغلب والعادة لأن العلماء وأهل التدبير إذا اجتمعوا على واحد قلما يرغب بقناله بخلاف ما إذا



اختلفوا وصاروا فرقتين كما لا يخفى وإلى هذا الفائدة الإشارة في قول الشيخ ابن حجر حيث قال ولم يتفق أن يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لوقوع الفتن بين من بلى من بنى أمة وإن كان ..... لا بالسلم كما لا يخفى على الأهل فإذا تقرر هذه الفائدة على المعنيين الأولين ظهر أن الاجتماع إنما يشمل الاجتماع الموجب لدفع الفتن وهو الذي ليس بعده رجعة بقليل فنخرج الاجتماع المتنازع فيه فإنهم لما رجعوا عنه من غريب صار سببا للمفاسد العظيمة والفتن الفخيمة ولو الصفقت من نفسك علمت أنه لو اتفق هذا الاجتماع على خليفة لا يقال له في العادة أنهم لو اجتمع الناس على خلافته بل لا بد لك من تعقبه بمثل ..... زمانا قليلا أو لم يرجعوا عن بيعته على أن لما أن تقول السبيل دليل قيام لهم على أن المراد من الأمة جميعه بأن يكون اللام ..... فراق على المعنى الأول أو جميع رؤساء الأمة بأن تكون الأضافة بالمشغراق على المعنى الثاني حتى لا يدخل في هذا الحديث حسن بن علي رضي الله تعالى عنهم لأنقاء الاجتماع بهذين المعنيين في حقه ويدخل فيه ابن الزرقاء على زعمهم لم لا يجوز أن يكون كلاهما للحسن حتى يدخل هو رضي الله عنه وإذا اعتصمت هذا المنع لا مجال للمدعى أن يدعى ويقول لا حاجة إلى بيان الفائدة في قوله صلى الله عليه وسلم كلهم يجتمع عليه الأمة بل بينه صلى الله عليه وسلم نصا للعلامة على زعمهم ووجودهم ويكتفى في هذا المعنى بحرد الاجتماع سواء تعقب الرجعة أو لا مع أن هذا المدعى أيضا قول بلا دليل لم لا يجوز أن يكون لبيان الفائدة المذكورة بل هو أولى معنى كما لا يخفى على الدقيق السليم وإن أريد الثاني وهو اجتماع بعض أهل الحل والعقد فبعد الثبات هذا الاجتماع في هذه المجزئة على الله ورسوله يرد إلى ما هو إليه بحثان. الأول لما كان المراد من

قوله صلى الله عليه وسلم كلهم يجتمع عليه الأمة اجتماع جماعة من العلماء أو أهل التدبير وإن هذا القدر كان في انعقاد الخلافة وهو الحق لتصريح الفقهاء بذلك ما وجه عدم ادخال الحسن رضي الله عنه وهو الخامس من الخلفاء الراشدين عنه أرباب المذاهب قاطبة في الخلفاء الإثنا عشر وادخاله يزيد وهو الذي عرفه بمجمل من أحواله فيهم وهل أحد ينكر خلافة الحسن رضي الله عنه واجتماع بعض أهل الحل والعقد عليه. وهذا ابن حجر نفسه يشهد بخلافته واجتماع البعض عليه حيث يقول في الباب التاسع من الصواعق هو آخر الخلفاء الراشدين بنص وحده صلى الله عليه وسلم وفي الخلافة بعد قتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة فأقام بها ستة أشهر وأبا ما خليفة حق وإمام عدل وصدق تحقيقا لما أخبر به جده الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بقوله الخلافة بعدى ثلاثون سنة فإن تلك السنة الأشهر هي الكلمة للثلاثين فكانت خلافته منصوبا عليها وقام عليها اجتماع من ذكر فلا مزية في حقيقتها لمنتهى كلامه الشافعي لما نجد من الحكم يكون عدو الله سادس الخلفاء بل لو فشت حقيقة الحال وجدت أن أهل الحل قاطبة أقرروا بحقيقة خلافته بل معاوية رضي الله عنه أيضا كان مقرا بذلك وإنما طلب منه الأمر ليا به لا اجتهدا على حقيقة خلافته ولذا اتاب الحسن معاوية عنه وأمر معاوية بذلك كما ستعلمه قريبا مما يأتي في خطبته حيث قال أن معاوية فاز على حقا هو ولي دونه. انتهى كلامه. فحقق الاجتماع من جميع أهل الحل والعقد وتأخير البيعة عن بعضهم طلبا للنيابة وبعد ذلك أيضا - الخلافة حقا لمعاوية أبدأ على رأسي بعض الحنفيين قال الإمام ابن الهمام في المسائرة قد اتفق أهل الحق وهم أهل السنة والجماعة على أن معاوية أيام خلافة على من الملوك لأن الخلفاء اختلف مشائخنا



في إمامته بعده، فقبل صار إماماً ما وقيل لا، ويحمل قول من قال بإمامته عند وفاته على رضى الله عنه على ما بعده بقليل وذلك عند تسليم الحسن له وجه قول المانعين أن تسليمه ما كان إلا ضرورة عدم تسليمه هو للحسن وفصل القتال والسفك إن لم يسلم الحسن ذلك انتهى كلامه، ومحصله أن نفويض الخلافة من الحسن رضى الله عنه كان بالاضطرار لا بالاختيار فلم — الخلافة به وقد نقله في البحر الرائق ولم يبين الإمام هذا الاختلاف في فتح القدير بل اختصر على أن الخلافة صارت حقاً لمعاوية بعد نزول الحسن رضى الله تعالى عنهما فإن قلت قال الإمام في المسألة وكذا التفتازاني في شرح العقائد ما حاصله القضاء للثلاثين بوفات على رضى الله عنه فكيف يشمل الثلاثون أيام الحسن رضى الله عنه قلنا صرح في المسألة شرح المسألة إن هذا تقريب فإن علياً رضى الله عنه توفي في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، والأكثر على أنه في سبع عشرة، ووفات النبي صلى الله عليه وسلم سنة إحدى عشر في ربيع الأول والأكثر على أنه في ثاني عشرة — دون ثلثين بنحو نصف سنة ونعت الثلاثين بعدة خلافة حسن ابن علي رضى الله عنهما هذا كلام الشرح وأما أقول كفى شاهد على أن مبنى قول الإمام هذا على التقريب بأمر منه حيث قال ويحل قول من قال بإمامة معاوية بعد وفات علي ما بعده بقليل إلى آخره كما لا يخفى وكذا قول التفتازاني مناه على التقريب كما صرح به أيضاً — وظهر من هذا كله أنه لا وجه لعدم ادخال الحسن رضى الله عنه في الإثنى عشر مع أنه لا بد لمن يقول بإدخال السادس من الخلفاء أن يريد من الاجتماع اجتماع بعض أهل الحل والعقد لعدم اجتماع كلهم عليه التصحیح أن قوله ولم يتفق أن يجمع الناس على خليفة بعد ذلك تسليم أن اجتماع بعض

أهل الحل والعقد ولم يتفق على من بعدهم بل ذلك متيقن البطلان، إذ قد صرح جماهير العلماء من أرباب السير وغيرهم بأن ذلك واقع على العباسيين، قال التفتازاني في شرح العقائد أهل الحل والعقد من الأمة كانوا متفقين على خلافة الخلفاء العباسية وبعض المروانية كعمر بن عبد العزيز، انتهى، ولا يخفى أن الدولة العباسية بعد المروانية، ولما بطل هذا لم يثبت ما حملهم على حمل الحديث على هؤلاء الخلفاء وهو أن الاجتماع المذكور في الحديث يوجد فيهم دون غيرهم ولم يستقم التأييد الذي أشار إليه شيخ الإسلام في فتح الباري حيث قال كلام القاضي هذا الحسن ما قيل في هذا الحديث لتأييده بقوله في بعض طرقه كلهم يجمع عليه الأمة على ما مر من الصواعق، في البحث الثاني عند التحليل أبحاث كما لا يخفى البحث، الثالث، إطلاق الخلفاء على هؤلاء الظلمة الجائرين بوا عن الطبع وسمجحه السمع كما سيحكي من التوريشي أن المستحقين هم المستحقون لا سم الخلافة فإن قلت قد وقع إطلاق الخلفاء على العباسيين مع جور البعض منهم وسوء الأدب بسادات أهل بيت النبوة صلوات الله سبحانه وتعالى على جدهم وعليهم أجمعين حتى كان بعض العباسية من غيبة اجتراء هم علي — دخلوا في قوله جل ذكره أنه ليس من أهل البيت أنه عمل غير صالح وما ذلك الإطلاق إلا ببيعة أهل الحل والعقد، فإذا ثبت في بني أمية لا بأس في إطلاق اسم لخليفة بالمعنى الذي أطلق فيهم وما كان جوابكم فهو جواً بنا وإلا فما الفرق قلنا إطلاق الخلافة على العباسيين ليس بمعنى الخلافة الحقيقية إذ هي النيابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في أداء وظائف الدين وإقامة حدوده من غير مطابقة سلطان الهواء وهذه الخلافة تمت في ثلاثين من السنة بقرعة يهود العرب والعجم غرة ناصية العلوم والحكم















[illegible]

البحار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هلكه امي على يد غلمة  
من قريش انها و الهلكة محرقة الهلاك وقوله غلمة وقال الطيبي في  
تفسيره حوادث السنين لاهلهم باصحاب الوقار و ذو النهي  
قال افضل المتأخرين الشيخ الدهلوي في شرح للمشكوة ذيل هذا  
الحديث فلا من مجمع البحار و كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه  
يعرف اسماءهم و أعيانهم و سكنان يعيهم محافة منافس و كانهم  
يزيد بن معاوية و عبيد الله بن زياد و نحوهم من احداث ملوك بني  
امية فقد مدد عنهم قتل اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم و سبهم  
و قتل خيار المهاجرين و الانتصار رضي الله عنهم و ماصدق عن  
الحجاج و سليمان ابن عبد الملك ابن مروان كان نسوب اليهم و ان  
ثم يكون من قريش انتهى كلامه اقول قد لظقت النصوص على ان  
بنى امية باعيانهم بسبب فساد الامة و ال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يفضيهم يذكو عند الصحابة مساويهم و اكثر من ابراد  
هذا النصوص السيد العلامة في الاشاعة في اشراط الساعة ونحن  
نورد بعضها منها ما روى عن ابي عبيدة رضي الله عنه لا يزال هذا  
الدين قائما سائسط حتى يكون اول من يشمله رجل من بني امية  
ومنها ما روى ابو الغالية قال كنا بالشام مع ابي ذر فقال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اول رجل يغير سنتي رجل من بني فلان يعني  
بنى امية انتهى و الاول لا شك انه يزيد بن معاوية و ان حدث بل بعده  
من غيره ايض و منها ما روى عن الجعفي عن علي ابن ابي طالب قال  
كل امة و امة و امة هذه الامة بنو امية و منها ما روى عن عمرو بن شبة عن  
ابي هريرة رضي الله عنه و بل للعرب من شرف اقرب علي و ابي



تسبب تسمير الامانة غيبية ولسدقة غرامية والشهادة بالمعرفة  
والحكم بالهدى، ومنها ما روى عنه ايضا قال والذي نفسي بيد  
لكون بالمدينة مدحمة يقال لها الحارثة لا اقول حلقة الشعر ولكن  
حارثة الدين الحديث ومنها ما روى عن معاذ وفيه قال صلى الله عليه  
وسلم لا تبارك الله في نرسا يعني النبي حسين ويقتت نرسا واحبوت  
مقتله وفيه التوليد اسم فرعون حذره سرايع الاسماء هو يده رجل من  
من سنة الحديث قال السدقة ان مع يوبه من الوسد ومنها ما اورد  
تفصي في السنة قال سكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد وهو  
سر هذه الامة من فرعون القوم ومنها ما روى عن ابوت بن بشير رضي  
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل لبي  
من مات سرايا ومنها ما روى عن محمد بن كعب القرظي قال نعم  
سكن الله الحكماء ولا تلاحق من منهم وهم قليل ومنها  
ما روى عن عمرو بن مرة الحميري قال سئل عن الحكم بن العاص على  
رسول الله فعرفت حبه فقال بده اني حبه او ولد حبه لعمرك الله عليه  
والحسن قيل من يخرج من حبه لا اعم من منهم وقل من ماتهم بشرا  
وحده وبقائه من كان في منه ملك الموت اما هو من خوله  
معه له من غيبه الله من ان يكون الله المسمى لهم باعتراف  
منهم في امور الاحوال من يكون لهم حدة وادبهم واما حاد  
من ذلك فيستعمل لادب من الله عليه وسلم وقد اطلقهم الله اليهم  
بعض الخلق الله الى هل سنة بهم الله سلفي اهل بيته منهم  
سريده نظريه كما من من بعض الخراف وهم الله بنسبهم  
بالحا سنة من الله حلف الحمت الله في حديث معاذ عن

السيد العلامة من شهادته صلى الله عليه وسلم ان هذا المستحلف  
بقتل قراح ال محمد و يقتل حنفي وحلف الحلف فزع صلى الله  
عليه وسلم من تحطيمه المنبر فاجبره الله سبحانه وتعالى تسليبه و  
تسكيننا انما هي دنيا اعطوها وبسر لهم في الآخرة من نصيب وذكره  
سبحانه سعه فقال انا اعطيتك الكوثر و انا اعطيتك القرآن  
والزلزلة اليك في ليلة هو كذا وكذا فلا تمدن عينيك الى ما متعناه  
ارواحهم رزق الحياة الدنيا لفتنهم فيه و روى وبك الذي  
اعطاك من المعارف الالهية ولا سراو الا ربيمة وعصك به خير من  
الدنيا والاحوية وابقي به من هذه الملكة الفانية فيبقى في حياو اهل  
بيتك صاغرا عن كابر ففوت اعينه صلوات الله وسلامه وعندى هذا  
ن الحديثان من عظم الاحاديث و عبادي بنى امية لما نظر في قوم  
حون و نفس رسول الله مع كونه رحمة العالمين من كونهم على شئ  
في امور الآخرة انما تشرح الله فيه صدره

من مضطرب من كدامع التي هو الحكم بن المناقر فقال النبي له عفن  
حياب من جابر ويل لأمتي ممالي صلب هذا فرعف عمرو من معبد بن  
العاص على منبر النبي حتى سأل الدم على درج المنبر وقد اخرج  
الحافظ المتفق في اشد العناية في معرفة الصحابة قوله صلى الله عليه  
وسلم ويل لأمتي ممالي صلب هذا فقط عن جبير بن مطعم بسند  
طويل يشتمل على احد عشر حديثا وفيه المتابعة في ابي القاسم عبد  
الله بن محمد بن أحمد الجزري ومنها ما روى عن ابن الزبير انه قال  
وهو بطرف درب هذه البنية للن رسول الله الحكم ومارله ومنها  
ما روى العلامة الجزري في النهاية سيكون بعد ستين حلف اصاغوا



[illegible]

منعصب الحسن وقال أقلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنتك الله  
على لسان يتيه وأنت في صلب أبيك. انتهى وهذه الرواية يؤيد أن  
يقال قوله مروان في صلبه في حديث عائشة عطف على أبا مروان و  
قوله في صلبه خال عن المعطوف أي لعن أبا مروان ولعن مروان حال  
كونه في صلب أبيه، ثم لا يخفى أن مروان صار على بهذا القول كافراً  
بالله وبرسوله ومرتبداً، قاله سبحانه وتعالى لا ينبغي منه كلاب  
الهاموية أن ثبت منه هذا الكلام و بنفس صدور قوم مؤمنين و يذهب  
غيطاً قلوبهم ثم اعلم أنه قال أهل الكلام في لعن صلى الله عليه وسلم  
أهل القبلة مع أنه نفى عن لعن العصاة أنه عليه الصلوة والسلام يعلم  
من كفرهم و إيمانهم ما لا نعلم و منه يلوح أن لعنه صلى الله عليه  
وسلم إنما هو يعلم من مال أمرهم إلى سوء الخاتمة نعوذ بالله سبحانه  
من ذلك و مما يتعجب منه كلام ابن حجر في شرح الهمزية عقيب  
الحديث السابق لمروى عن الشرح المذكور في لعن مروان حيث  
قال نعم في الحديث الصحيح أنه سأل ربه أن من شتم أو لعن أو دعاه  
عليه أن يكوّر ذلك رحمه له و زكوة و كثارة و طهارة. انتهى. يريد  
شيخ الإسلام أن يدخل مروان في دعائه صلى الله عليه وسلم بالطهارة  
و الزكوة مستحقاً ۞ صدر هذا الحديث الذي أخرجه الشيخان اللهم  
إني أتحدث عندك عهداً لن تخلقني به إنما أنا بشر فاء المؤمنين أذيتهم  
بسمته لعنه الحديث. قال الشيخ على القاري رحمه الله إنما أنا  
بشر أرى مثلهم و في رواية غضب كما بغضب البشر، ثم قال و يطلب  
من مولاه أنه إن صدر عنه شيء مما لا يليق منه في حق المسلم على  
حمة البشرية مع عبده استحقاقه لذلك و يؤيد ما قال الشيخ على



لغيره بعد و نوحى اليه ان لا يكلمه الى نفسه كما  
ورد عنه لمعه لا تكلم الى نفسه طرفة عين ولا اقل من ذلك ثم  
يصلي بها كلامه ولا شك في انه سبحانه وتعالى قبل دعائه و  
تعبه حرفة العبد لا الهى حركته وسكته، واسما قال ابن المؤمنين  
لعه عيسى طريف القوم من ذوي السوفية تضرعوا استكانه اذ هو  
المتواضع لانه ما هو لو حب ان يفتد به لاف الشتم واللعن والاداء  
من غير الاستحقاق الصديق الامين حبه الله ذيب من الصفات وهو  
معتبره عن الصفات والكبر كحيرة من الامبياء قبل النبوة وما  
ضامك في سعادته هو هو محقق الاصول ولا غيرة لمن  
حرفه فكيف يعتقد به لعن مروان ولم يكن هو مستحقا حتى يدخل في  
الدعاء لان الدعاء ليس له من غير استحقاق وهو فرض محض قاله  
ابن سعد دون رقبته و يدل عنه ايضا رواية الحديث اذ قال الشيخ  
ابن سعد عيسى الله عليه وسلم خرج يوما من حجرته الى الصلوة  
فتمسك بعنقه و التمس به سنانا و تحب عليه في ذلك و  
حدثت له فقال يا ابا القاسم انك فتوكته و حدثت في حجرته  
حينئذ انما لم يسمع جمع بينه و هذا كذلك قال للهم الخ تطيبا  
لنفسه لا تحضي ان هذا السر يدعى عليه بل هو مجرد رجو و تاديب  
في كل دعاء يصل و حبه في ذلك في ما مع عابدة منها قوله  
عيسى الله عليه وسلم لصفية حدثتني في حجة الوداع  
حين حلت و قالت ما اراي و احسنكم خلقا عدي الحديث و  
حبه كذلك بعد الفعل بوجهه الشاكر و اما قال صلى  
الله عليه وسلم ما دل نصيبا لانه من قوله ان ما حبه كان في حبه

محبه. فاد حركت فلان مروان يعتقد انه والى في محله ولو سلمنا  
حوال صدوق البعض عنه في غير محله فلا سلم ان هذا اللعن  
كذلك و انه صدوق من البشرية كيف و قد لعنهم قبل وجودهم لعن و  
مروان عنه ولادته ايضا وهل يتصور فيه الغضب الامن حبه ما اطلعه  
الله سبحانه من فابح فعالهم و قد صرح بذلك القبانح ايضا بقوله و  
بل لا متى مما في صلب هذا و قوله يشرفون من الدنيا و يوضعون من  
الآخرة و غيره ذلك على ما مر و قد دل قول الشيخ نفسه كان مروان  
اشد الناس بغضا لاهل البيت و كان هذا هو سر الحديث الذي صححه  
حاكم على ان هذا لعن كان من حبه الاطلاع لبعضهم باهل البيت  
فيكون واقفا في موقفه فكيف يكون هذا لعن د احلا في لعن و عا لاجله  
الطهارة والركوة واعتذر عنه بقوله ما انا بشر ولو كان كذلك كيف  
يقفه الصحابة في ذمهم و كذلك قول الحسن المازي و قول ابن  
الزبير و هل يسع لهم ان يقولون كذلك بعد ما صار لهم ركوة  
وطهارة و رحم عليهم بيته لا يغفل ذلك من له ادنى تدبر و به لوقيل  
بذلك لما روى عن النسائي انه قال وهو على المنبر في الشام  
لما مثل عن معاوية لا ذكره الا لا اشيع الله بطنه ابدا لكان في محله  
مع انه ايضا رجو لادعاء و قد ابطا في المعية عند طلبه صلى الله عليه  
وسلم من شغل الطعام على ما روى المسلم في صحيح عن محمد بن  
المثنى العنوي و ابن بشار، قال حدثنا امية بن خالد حدثنا شعبة عن ابي  
حمزة القصاب عن بن عباس قال كنت اعب مع الصبيان فجاء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال فجاء لحظا لي  
حظا وقال ادع لي معاوية، قال فجلت فقلت هو يا كل فقال لا

































































بعض من يدعى مهارة في القروع والأصول وسارة في المعقول و  
 المنقول يرى ان له يد ارضاء في معرفة الأحاديث وقامة طولا في تميز  
 الطيب من الخبيث كيف يحترى ويقول ما يقول ويتردد في كون  
 الأئمة الاثنى عشر اعلم والمفضل ما بهيكون كل واحد منهم  
 مجتهدا في او انهم لو ثبت لسانه بما لا يليق تلوينها لهذا لاء القوم لا  
 يكادون حروف يلقونها حديثا فلم يسمع مع تتبعه الأحاديث ما ثبت  
 لهم عن جدهم الأمام وسامع الله يفتهم ولهم فلم يتدبر فلم يتذكر  
 فليست كذا ونحو ذلك من الذين طوبى لهم وحسن ما بحتات عدن  
 مفتوحة لهم الأبواب خروج الخرماني وفي حسن عريب أنه قال إني  
 سأرك قبكم نفيس ما إن تمسكتم به تضلوا بعدى أحدها اعظم من الأ  
 حمر كتاب الله عرو حن حل مسود من السماء إلى الأرض وعترتي  
 أهل بيتي ع يقول حتى يرد اعلى الحوض فانظروني كيف تخلفوني و  
 خروج أحمد في مسنده سبعة من ذلك ان ادعى فاجيب فاني  
 سأرك قبكم نفيس كذا لله عرو حل حل مسود من السماء إلى  
 الأرض وعترتي أهل بيتي و ان يظن احمرى لهما ان يفترا حتى  
 يرد اعلى الحوض سجدت وفي رواية ان ذلك كان في حجة  
 بوزن وفي رواية صحاح في ذلك قبكم امرين ان تصلوا ان  
 تمسكوا كتاب الله وأهل بيتي عترتي واد انظر اني سألت ذلك  
 لهما فلا تشدوهما فتهلكا او تقصروا عنها فتهلكوا ولا تعلموهما  
 فبأنهم اعلم منكم وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي المراد من الأحاديث  
 المنتشرة على الكتاب لأن الله سبحانه قد صرح به الشيخ ابن حجر  
 بعد نقل هذه الأحاديث ثم قال والحمد لله ان الحث وقع على

القول و  
 في تميز  
 في كون  
 في عتبه  
 القوم لا  
 لها ثبت  
 وهذا كذا  
 في عدن  
 قال إني  
 من الأ  
 يخبروني  
 الحوض و  
 في فاني  
 جاء إلى  
 في حتى  
 من حجة  
 فلهذا ان  
 في ذلك  
 من هو  
 احاديث  
 في حجر  
 وقع على

التمسك بالكتاب والسنة والعلماء بهما من أهل البيت و يستفاد  
 من مجموع ذلك بقاء الامور الثلاثة إلى قيام الساعة ثم قال ان  
 الحديث التمسك بذلك طريق كثيرة وردت عن نيف وعشرين  
 صحابي ثم قال وترجم بالتبنيهي سمي القرآن وعترته وهي بالمشاة  
 النوفية الأهل والنسل والبرهظ الادلوي لقليل لأن الثقل كل نفس  
 حطير مصور وهذا ان كذلك اد كل منها معدن للعلوم الدينية  
 والاسرار والحكم العلية والاحكام الشرعية ولذا حث صلى الله عليه  
 وسلم على الاقتداء بالتمسك بهم والتعلم منهم وقال الحمد لله  
 لدى جعل لنا الحكمة أهل البيت ثم الذين دفع الحث بتمسكهم  
 بما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله إذ هم الذين لا يفارقون  
 الكتاب إلى الحوض و يؤيده الخبر السابق لا تعلموه فبأنهم اعلم  
 منكم و تميزوا بذلك عن بقية العلماء لأن الله تعالى اد هب عنهم  
 الرجز وظهرهم نصيبا و شرفهم بالكرامات الباهرة والمزايا  
 المتكاثرة وفي احاديث الحث على التمسك بأهل البيت اشارة إلى  
 عدم انقطاع متاهل منهم للتمسك به إلى القيمة كما ان الكتاب  
 العزيز كذلك و لهذا كانوا أمانا لأهل الأرض يشهد لذلك الخبر  
 السابق في كل خلف من امتي غدوك من أهل بيتي إلى اخره انتهى  
 كلامه القول ومن تأمل في هذه الأحاديث ما ذيلها به ابن حجر علم في  
 أهل البيت لا سيما في مساداتهم يزيد على الاجتهاد فكيف به  
 وهل معنى التمسك بهم والاقتداء بهم كما بالكتاب الا كونه  
 عظم المجتهدين إذ وقعت النصوص على التمسك بهم وتعينهم  
 دون غيرهم من المجتهدين وانت حبيب بأن وصف أهل البيت بالفضل





[illegible]

محمد بن علي الباقري وغيرهم وقال ابن الحافظ البخاري روى عن  
الباقري حديث كثير، وقال بعضهم رأيت العلماء اكبر علما منهم عندي  
محمد بن علي الباقري وهو قاضي جليل بارع مجتم على جلالة  
معدود في فقهاء المدينة وانتمهم روى عنه ابو اسحق عطاء بن ابي  
رباح وعمر بن دينار والاعرج وهو اسن منه والزهري وخلائق  
احرار من التابعين وكبار الأئمة وروى البخاري ومسلم انتهى، و  
كذلك ابنه جعفر الصادق كان يعسوب الأئمة اخذ منه ابو حنيفة من  
علوم الظاهر والباطن واخذ منه اكابر الأئمة كابي بن سعيد وابن  
جريح ومالك بن انس والفائين وشعبة وابوب السجستاني  
وعبرهم وتجد اهل كل عصر ياتجوزون إليهم في الحوادث الظاهرة و  
الباطنة وباخذون منهم العلوم والاسرار، فهذا ابو ذرعه الرزائي و  
محمد بن اسن الطوسي شيخان الحد وحافظاه اماماه لما دخل علي  
ابن موسى الرضا بساير و شوق سوقيها وعليها مظلة لا يرى من  
رواسه تعرض له ومعهم من طلبة العلم والحديث مما لا يحصى  
فتضرعا اليه ان يريهم وجهه الكريم ويردى لهم حديثا عن امامه  
فاستوقف البقرة وامر غلماناه بكشف المظلمة والرق عيون تلك  
الخلع بريقة طلعت المباركة وكانت له ذواتان مدلسان علي ثقه  
والس بن صاوخ وبناك ومتمرع في التراب ومقبل لحافريغته  
فصاحت المعلماء معاش الناس الصنوا واستملي منهم الحافظان  
لمذكوران فقال حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن  
سنة محمد بن الباقري عن ابيه زيب العابد بن عن ابيه الحسين عن ابيه  
عيسى بن ابي غالب قال حدثني حمبي وقرعة عيسى رسول الله صلى الله





سكنهم به شيعة بعد الله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا  
 واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فهم الموقنون به على ابلاغ  
 النجاة وتاويل الحكم الا اهل الكذب واما ائمة الهدى ومصابيح  
 الدجى الذين اتبع الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير  
 حجة بل يعرفونهم وتعرفونهم بان فروع الشجرة المباركة وبهايا  
 النبوة تدل على ذلك من غير حجة بل يعرفونهم من الاقارب  
 فمن مودتهم بالكتاب انهم كائنة المتفاح من ابناء النبوة  
 وامنوا ببقوة شعورهم كقول من الله احد من عباده حم الدلائل على  
 ما يحسن في ائمة لا بل الله سبحانه على من من عباده بقدرة توريد  
 كتب حكمهم على ائمة من بيت النبوة كونه من العلماء الراغبين  
 الذين قال الله سبحانه فيهم ورسولون في نعمه حيث قال فمن  
 سألني عن اهل بيتي الحكم لا اهل الكتاب احكم بينهم من حج  
 الله على عباده في حلالهم وحرامهم وما يدعون اليه من امر  
 من حلالهم فليدعوا اليه حلالا حلالا وما يدعون اليه من امر  
 من حرامهم فليدعوا اليه حراما حراما اهل بيت النبوة من  
 ائمة لا يهدون كما من يقتضيه من تافه ومنازع الحديث حيث قال  
 من سألني عن اهل بيتي الحكم لا اهل الكتاب احكم بينهم من حج  
 الله على عباده في حلالهم وحرامهم وما يدعون اليه من امر  
 من حلالهم فليدعوا اليه حلالا حلالا وما يدعون اليه من امر  
 من حرامهم فليدعوا اليه حراما حراما اهل بيت النبوة من  
 ائمة لا يهدون كما من يقتضيه من تافه ومنازع الحديث حيث قال  
 من سألني عن اهل بيتي الحكم لا اهل الكتاب احكم بينهم من حج  
 الله على عباده في حلالهم وحرامهم وما يدعون اليه من امر  
 من حلالهم فليدعوا اليه حلالا حلالا وما يدعون اليه من امر  
 من حرامهم فليدعوا اليه حراما حراما اهل بيت النبوة من  
 ائمة لا يهدون كما من يقتضيه من تافه ومنازع الحديث حيث قال

اخرج ابو الحسن المغازي عن الباقر في هذه الآية نحن الناس والله  
 حكاه الشيخ في الصواعق ليت شعري هل يطر مع كونهم مراجع  
 الكتاب اذالم يعلم وكونهم من اهل التأويل والعلماء الراغبين عدم  
 بلوغهم الى مرتبة الاجتهاد وكونهم لا قضين في العلم من الوفاء من  
 بعلماء الأمة المعتمدين هيئات عبيات انهم من حج الله سبحانه على  
 عباده فمن يعتقد ان حجة الله لا قننة لائمه يكذبه بقوله لله الحجة  
 البالغة فبانت اشكوبني وحزبي الى الله من الظنون الحادثة في اهل  
 بيت النبوة الناشئة من جهل معارفهم العظيمي ومنافيتهم الكبرى ان  
 بعض الظن انه وان الظن لا يفتي من الحق شيئا ومن اعظم الدلائل  
 في هذا الباب ايضا ما حكى الشيخ نور الدين المالكى في فصوله من  
 الكتاب الخواص للإمام قطب الدين ابو سعيد قال ابو بصير قلت يوما  
 للباقر انتم درية رسول الله قال نعم قلت رسول الله وارث الانبياء  
 جميعهم قال وارث علومهم قلت وانتم وارث جميع علوم رسول الله  
 قال نعم قلت فانتم تقدر ان تحيوا المولى وتبرئوا الاكهم والا  
 برص وتخرجوا الناس بما يكفون ويدخرون في بيوتهم قال نعم تفعل  
 ذلك كله يادن الله سبحانه له قال ادن مني يا ابا بصير وكان ابو  
 بصير مكشوف الظهر قال فدنوت فمسح بيده على وجهي فاحسرت  
 السهل والجبل والحيال والارض فقال اتعبت ان تكون هكذا و  
 فبصر وصابك على الله تعالى او يكون كما كنت ولكن الجنة قلت  
 الجنة ائت الى فمسح بيده على وجهي فعدت كما كنت انتهى  
 وهذه الرواية والا حاطة لعلوم جميع الانبياء على قدر ما الهمة الله  
 سبحانه كان امراء مشهورا مستفيض في الائمة الاثني عشر حتى رمد









[illegible]

يبدل على المصليتهم على بنى الأعمام من اولاد الحسن قلنا المراد  
بكون كل واحد افضل من سائر اخوانه يختص به منصب الخلافة التي  
إليه الإشارة بليس المدح و قيام الحجة كما هو من كلامهم ذلك  
الخلافة عبارة من منصب الإمامة التي هي فوق المناصب لا يكون في  
العهد إلا فإذا ثبت فيهم هذا المنصب لا يكون في بنى أعمالهم معه  
بحوز ان يكون فيهم القطابة الجزئية و كفى بها شرفاً ..... فطاعة  
الأقطاب بينى أبناء الحسين لأن القائم بها بعد الحسن دون أبناء  
الحسن فانتقل ذلك في الأئمة الإثني عشر وأيضاً قال في الفصول ما  
حاصله ان اجل اولاد الحسن علماً وزهادة ورياسة وقيادة الحسن و  
زيد لم يكن لا حد عقب من اولاده إلا ليهدي الكريمين ومات زيد بن  
الحسن ولم يدع الإمامة وما ادعاه لها مدع من أتباعهم ولا غيرهم  
وكذا الحسين بن الحسن ولم يرد فيها نص من أميها كما ورد في  
أبناء الحسين و أيضاً عدم من امارات الإمامة عدم تقلد الأعمال وقال  
كان زيد بن حسن مسالماً لبنى أمية و متقلداً من قبلهم الأعمال و كان  
رأية المتألف الأعدائية انتهى محصله، ولا يتوهم اني صاحب الفصول  
نسب كون التصور في الإمامة شرطاً إلى الإمامية و كون الإمام  
وغيره متقلداً لا عمال الأموال من اماراتها إلى الزيدية للاستدلال بعدم  
التصور ووجود التقليد على عدم الإمامة ليس شأن أهل السنة  
والمجماعة لأنما يقول عدم شرط التصور عندنا إنما هو في الإمامة  
الظاهرة دون الخلافة الباطنة إذ لا شك ان هذه الإمامة والخلافة إنما  
هي أمور مبطن لا يدرك إلا بالنقل من الإمام الأول الذي افاض عليه  
منه الأمر من هذا التزم علماء المذهب المتعبدون بشرح أمرهم

بعض غير متبين أو غير متبين العلماء ولا يفسر ذلك إليهم لا محالة  
 كما مر سابقا فإذا اتفق هذا المتصل لا يسيل إلى الذات المنتصب  
 المعنوي لأن هذا الإلزام خارج عن ولاية القياس والتعليل فيكون  
 نصير من في هذه الإمامة شرط لازم في مذهب علماء الكرام و  
 حسن عند هم الجاهلين وكما اتفق بعد غلب الأمر من إمارات  
 أبيهم الإمامة والمحرر عنه من مذهب لا يفي شيء من المذهب و  
 معجزة ذهب الشيعة إليه لا يوجب المسالك لأن نص في البراهين  
 وشرح غير في غنايه لا كسر من حيث حيدر من إمارات القطابة  
 حصوله ولا يروى وشك في التمسك بما في ذلك وإن كان هذا  
 من ماله النبوة منسب محييات ومرتبات وتحدثا للمؤمنين  
 من بين الصحابة منهم لا يمكن يجوز أن يكون ذلك وإحاطة  
 حقيقته في تلك الأقسام من حيث الخلاف من رسول في إرشاد الحقائق  
 كما في تلك المعاني ومن هذا في أن قطب الأئمة غير قطب  
 صدر في مجمع من نفس في تلك في الإمامة والإمامة  
 وموسى وجهه وقته إلى هذه المعنى لأنه في قول السامع محسن  
 في أن لا يجمع الله في أي أهل الإمامة المعصية النبوة أي  
 حلاله وهي الإمامة الكبرى والخلافة وهي الإمامة المأهولة بعد  
 ضرورة الملك غصوه من من ذلك فهو سامة محتصة للمؤمنين  
 ومن بعد من الربيع صدق في ذلك ولا يرد الفضل معنى من  
 موسى البرصا أيضا حيث جعله المأمون وبنى العهد مع كون الزمان  
 من عصوره الملك لأنه شرع في ذلك لا يكتفي بتبني من أمور  
 من الوظائف وغير ذلك و يكون داخل في الخارج حتى لم يخرج

للتبوة بامرده ولنا الحج عليه حرج على هذه الإمامة الظاهرة  
 وبلائهم أنوار النبوة والخلافة كما مر وإنما عبد إليه الأمر من بعده وقد  
 علم بالمكاشفة المعقصة عن مشكوة النبوة أنه القتل أهل عصرهم  
 كما مرفى على بن موسى البرصا حيث جمع المأمون الأو كان  
 والعلماء وسألهم عن علي بن محضر العاميين في مروءة منه قول  
 لبعض العلماء رأيت العلماء ولا رأيت أحدا أعلم من الباقر ومنه ما  
 قال الحافظ البخاري في كتابه أن محمد بن علي سيد عصره وفيه قال  
 علي الصباغ ثم يظهر على أحد من ولد الحسن والحسين من علم  
 الدين والسنن وعلم القرآن والسير وفنون الآداب ما ظهر على أبي  
 جعفر ومنه قوله في حفر الصادق بوز علي جماعة أي سائر أهل  
 البيت بالفضل وكان أهلهم ذكورا وأهلهم فدراة فضلهم على بني  
 الأعمام المعاصرين لأن قلت مسلما ثبوت الأفضلية في المعاصرين  
 لكن لا نسلم ذلك فيما بعد عصرهم لجواز أن يكون واحد من جاء  
 هم أو بني أعمامهم الفضل منهم أو منهم بل لما صرح ابن حجر على  
 مامر من أن قطب الأقطاب في كل زمان لا يكون إلا منهم ومعلوم أن  
 قطاب الأقطاب ليس فوقها منصب إلا النبوة لزم أن يكون ذلك الفرد  
 في كل زمان منهم فلنا التساوي في المنصب لا يستلزم التساوي في  
 المرتبة لجواز الخصوصيات والمزايا لأحد القطبين يوجد أخرى  
 بعد تساويهما في نفس القطابة وذلك لما مر لأن علي بن أبي طالب  
 يشترك علي بن موسى البرصا متلافي نفس المنصب ولا يتوهم  
 التماثل في المرتبة فكذلك الحال في الأئمة الإثني عشر بالنسبة إلى  
 من بعدهم من القاب من بين علي بن النخيل من الجواب أن يقول



[illegible]

جميع  
العموم  
ذلك  
اثبات  
كلام و  
كف به  
سابقه  
بنا على  
حسب  
ما ان  
اما ان  
معلوم  
سببه  
في جميع  
نقطه  
ظرف  
نقل  
في بيان  
معض  
نقل  
مفسده  
الاشياء

بتقدير عدم المشاركة..... يمكن بيان اختصاص الآخر بفضيلة أخرى  
انتهى، نعم لا اختلاف فيهم في أن حصول كثرة الفضائل لا يوجب  
اكثرية الثواب عند الله لمعات لان الثواب لفضل من الله سبحانه  
على شخص في موضعه فله أن يشيب المطيع و يشيب غيره و أما الشق  
الثاني من البريد الثاني الذي هو عند التحليل شقان وهو إثبات كثرة  
الثواب عند الله تبارك و تعالى و كذا كثرة الفضائل بطريق غلبة الظن  
فيحصل لا محالة لانا لم نأجدنا كثرة الفضائل في أحد هما دور الاخر  
فيما حصل امكان كون الاخر مشار كاله في ذلك و محتضا بصفة  
أخرى لا يحصل الوهن في غلبة ظن اختصاص الأول به كما إذا رأينا  
حلافا للعادة من ولي لله سبحانه و تعالى فيمكن كون المولى قادر  
على ذلك لا يزول فلن اختصاص المولى به من السوقي وإن لم يجعل  
لقطع و كذا إذا رأينا... حصل الظن بالأكثر ثوابا عند الله  
لصلوة والصوم كما لا يخفى على من يرجع... إن كان الفاضل  
والفضل من الصحابة فالحق... الأفضلية بمعنى كثرة الثواب عند  
الله بطريق القطع لأن هذه المسئلة ليست مما يتعلق بالعمل فيكفي  
فيها ما نظن الذي هو كاف في الأحكام العلية بل هي مسئلة علمية  
يطلب فيها اليقين كذا صرح به الأئمة من أهل الكلام، ولذا صار  
الكلام فيها حيسر بعض حتى قال في المواقف مسئلة الأفضلية لا  
مطمع فيها في الجزم واليقين... لصوم الامد كورة من الطرفين بعد  
معارضتها لا يقيده القطع كما لا يخفى على المتصف. انتهى. قال  
الناظر لا يهاهما احد لو علم الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس  
الاختصاص بكثير سبب الثواب موجبا لزيادة انتهى. وإنما اعتبروا

في صحابة الأفضلية بمعنى كثرة في الثواب إذ لو اختلف ما  
سمي كثرة الفضائل فكان ذلك في علي لا محالة ما يطريق القطع  
عنى ما اختاره بعض المتأخرين أو الظن عني ما مر من تدقيق الامدى  
في حجة العلماء إلى اتباع السلف يعنى الصحابة على ما فسره بعض  
مفسرين فقلوا وحذا السلف قلوا بان الأفضلية لا يكون لهم  
عنى وحسن ظنا بهم يقتضى أنه لو لم يعرفوا ذلك ما سمفوا عليه  
فروحت عنه ندعهم قلة في المواقف ولا يحق أن المسئلة بعد  
ذلك لظنه بعد لأنه لم يحصل من صحابة إلا حجاج على ذلك  
ولا كان منحصرا على كثرة الامتداد وإن كان النقص والفضول  
سواء بعدهم فالأفضلية بمعنى كثرة الفضائل والقوى الحسنة  
والسكنات المبرجة صرح بذلك علماء الكوفة في فضل اولاد  
الصحابة والخاصين من رايهم من بعد الصحابة متصفا  
بالحسن والمحمود والملك والبرقة حصل له أما القطع  
باعتداله من لا بد منه ذلك وحسن عني اختلاف السابق  
المستفهم من ظهور كثرة بعض متأخرين واستدراج الامدى وعلى أى  
حال يحصل الظن بكثرة ثوابه عند من يعنى من الاجماع بعد حصول  
عنى ظهور كثرة المتأخرين من قدي في كثرة ثواب عني ذلك  
والسبب في ذلك كونه لا يحق عني ما قبل وهذا المعنى لا حيز  
بمعنى في الأسماء فيمنع من غيبك الممدعى في بان المطلوب  
بالاثبات في الأسماء عني كثرة هو الأفضلية بمعنى كثرة الفضائل  
والحسنين منصف أو القطع بخصائصهم من من سائر أهل البيت و  
بعد من كثرة الثواب منهم عند الصحابة فيعجب لا منظر انما

إذ لا شك أن جملة الفضائل والخصائل والمزايا التي حصلت لائمة  
الائى عشر من على إلى محمد بن الحجة من الزهادة والورع والعلوم  
والمعارف والخوارق والكرامات لم يظهر على غيرهم من اشراف  
أهل البيت سواء كان من أبناءهم أو أبناء بنى اعمامهم لأنه لا سبيل  
إلى العلم بحصولها وظهورها إلا بنقل تلك المكارم ولم ينقل النقلة  
من الفريقين مثل هذه المعارف لاحد من أهل البيت فحصل الظن  
بأكثرية الثواب لهم عند الله سبحانه وهو الملتزم بهم وفي كل من  
هو بعد الصحابة فيضار الفرق بين هؤلاء والخلفاء الراشدين من  
الصحابة أن الظن الذي حصل في الصحابة فهو ظن حاصل من  
اجتماعهم الا السنة فاحتمال الظنية فيه مع كونه موجودا فوق احتمال  
الأول ومحصله يرجع إلى قوة غلبة الظن وضعفها والظن مراتب كما  
عند المحققين لكن لا شك في انه عا وهو الظن والقول بالله  
يجوز أن يكون في أهل البيت من هو كما لأنهم ولا ينقل ذلك  
أو نقلت ولم يحصل إلينا احتمال به في من هو بعد الصحابة بكثرة  
الفضائل فكيف إذا عرجوا بها بالنسبة إلى المعاصرين ولو حوا  
بالنسبة إلى غيرهم حيث اقتصر وأعلى ذكر معارفهم فلو طالبنا احمد  
بأثبات ما عجز الفحول عنه في الصحابة وهو أكثر الثواب عند الله  
تعالى بطريق القطع فهو مطالبته بما لا ملزم له وإن طالبنا بما هو  
لأفضلية فيمنع بعد هم فقد ثبت بحمد الله تعالى ومواجهته، وليت  
شعري هل يقول بالفضيلة إلى حيفة عن سائر الأئمة أو لا فإن كان  
الأول وهو الاحق من الملتزم نذهب فهل يعتقد كثرة الثواب عند  
الله بطريق القطع أو لعقيدة كثير الفضائل ويعقبه الظن بأكثرية





فيه مران استشار النفس و اتى موت الخامس من الزهر و بين على ان ما  
مروسياتي من لغز العدد مع تعيين لكمية و هو قوله اثني عشر  
يدل على ان الطائفة من اهل البيت التي عبر عن واحد منهم بالخاص  
و واحد بالسابع فانقصي ذلك اولاً و ثانياً و ثالثاً و رابعاً و لاء  
بحماسة لانه عبر عن مجموعهم بهذا لتعبر بذلك على ان لا واحد  
معدى في الا حديث الاخر كالخاص و السابع من هذا المجموع  
وقد و صفه بعد الا بوجد في العباسيين على ما مر من الاحاديث الخمسة  
فنعني بهم غيرهم كيف و قد يحكي ما يعنيه في الاشخاص الكريمة  
التي هي بعد في الحديث ان ما بينا في هذا الشاهد اول يضم ما  
سلكه في المقام الثاني يس على ان الاختصاصية التي في بعض افراد  
البيت ليست ترجع الى تقدم الدين و ذلك لا يعود في العباسيين  
فانفسه في شيء مع انه يفرد بقدرة علاجه في كمية افراد بعضهم  
اول في بعض الحشوية المستقيم منه في تقدم الدين و كذا  
حفظت الاحاديث بعضها بالنسبة التي يختص مع بعضها ثم هدمت هذا  
سند الاول لا يتصور هذا لان هذا الحديث لم يدل على  
اختصاصية في الزهر و بين في كنفه من دلالات الالة الدالة على  
اختصاصه مع كونه لفظ و كن غير ذلك المقام الثاني لما دل  
هذا الحديث على اختصاصية في بعض الافراد من اهل البيت نظراً  
ما وجد لهم كونه بعد من هذا الحديث على السعة فيه اعم من  
ان يكونوا من البيت الا بوجدنا احاديث الصحاحين باقية  
حديثة ترجع الى ما بعد هذا الذي عظم حلقه بهم يستقيم  
الامتداد بهم يكونون من فريق فظهر لنا انه لا بعد ان يحل هذا

الأحاديث على تلك الطائفة المبهومة الخصوصية من أهل البيت و  
اعتضده أن بهؤلاء الأئمة جدد الاستقامة وقد كان في حديث  
الخصوصية تحديد الفتن بموتهم فالأئمة سدها بوجودهم وسد الفتن  
عبر الاستقامة فليعمل هؤلاء السبعة المفهوم من قوله حتى يموت  
السابع يتلذج في هؤلاء الأئمة عشر لكن توقفنا في هذا الحمل و  
طامسنا له الترجيعات الأخرى فغزينا بما مر تفصيله و منها قوله جعفر  
الصادق، الأئمة الإثني عشر من آل محمد فعلم أنه لما حكم على  
الأئمة الإثني عشر بأنه من أهل البيت ولم يحكم على أهل البيت بأنه  
يوجد فيهم الأئمة الإثني عشر يكون هذا القول تفسير للأحاديث كأنه  
يقول الأئمة الإثني عشر الواقعون في الأحاديث الذين يتباحث في  
عينهم من أهل البيت ثم توقفنا بعد أيضا حتى وجدنا أن السدي  
ذكر في تفسيره حديثا في آخره بالنسبة جاعل من ذرية النبي عشر عظيم  
ووجدنا بعض الأحاديث من بعض الشيعة المعتمدين على نقله فيه  
التصريح بأن من الأئمة عشر مهديا وفيه أولهم أنت يا علي و آخرهم  
المهدي فحصل من أحاديث الصحاح على طريق الاحتمال و عن  
قول جعفر الصادق الذي نقل زواردة التابعي ما ذكره السدي وهذه  
الأحاديث التي نقلها بعض الشيعة الموثوقين عند مشايخنا بطريق  
الجمجم العلم بكمية تلك الطائفة فعلمنا أن السبعة مندرجة في النبي  
عشر وتحقيق الجرم بهذا الإدراج و أن تلك الطائفة واحدة مما  
يجب في المقام الرابع. المقام الثالث لما تحقق الكمية نظرنا في  
منها بحصص هؤلاء الأئمة عشر بالخصوصيات من بين سائر من  
البيت ووجدنا غيرهم في غير الأئمة حتى صار الحل لبعض





لجنة التي خلفت من بقاء طينة ادم بالعبه مع ان المومة لا يتصف به  
لبنيات ولذلك لا يثمر حتى يدخل فيه قطعة التحل من حسه  
ويو كات التحوليه فيه اسما دون وعند ذلك كونه على حلقه  
بقتضى ان يكون هؤلاء موارد القوي صلات التي تقص من مرقه الا  
لوهية على ذلك المحقق من غير الاسرار المستحصه بالسورة ويوجب  
ذلك نيات مستتب دون السورة وهو الامره حتى يظهر انه كما قرن  
لله سبحانه وتعالى به كتابه الكريم فقال قد جاءكم من الله نور و  
كتاب مبين فانه كذلك فمن صلى الله عليه وسلم بواب منصفه  
سكت ما على ما تقتضيه البابه ففان ك فكم تقبيل الحديث  
وكم ان الله سبحانه وعده المذكورين سيبه وهو في مواضع من كتابه  
من هو مع كنهه من ذكره كذلك اني و دعه بالبين على من ينكر  
على حقيقه من بعده و انه الامارة في قوله بعد ان انوار الاصاله  
على انك ان على من تنقل هذا العلم بعد ان على مكرى خلفاء على  
من غصبه لانه استأثم به المصنف و انوار توريث العلوم  
سبعه به سببه فكذلك يكون حيث كان من ذكره وورث سليمان  
داود وقال ما يجد الله من علم ما ينطق الطير من الاسرار والعلوم  
لعمريه كدقه له وسام من كل سبي لان علمه مطلق الطير من  
الاسرار المعويه وكده قوله وسام من كل سبي يقتض ان له  
شده من جميع هذه المعرفه كدك و كده في قوله مختلف من  
معه من حيث ان العلم الكد ان هذه الامه تشمل و ان الاحكام  
معه من معانيات المعويه التي هي لا خلاف ك الصبر والشكر و  
من كل سببه واحبه و لان الامه التي تدفن لاسماء اليه لا

يورثون المال ولكن يورثون العلم عام لا يختص ببعض العلوم دون  
بعض ولهذا قال ابو هريرة اخذت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعالين من العلم اما احد هما فبثه فيكم واما الاخر فلو لبثه قطع  
هذا البلعوم قال الشيخ على القاري هو اسرار التوحيد وقال بعض  
المفسحول هو اسرار المقطعات والافق العبارات بتعبيرها ما  
نوجب قطع البلعوم لان الاسرار وجدايت لا بيان وقال عبد الله بن  
عباس لو اقر قوله فقال ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة  
ايام الى قوله والشمس والقمر وهو في الحجارة وقال ابو هريرة  
لو اقر قوله جل ذكره النبي خلق سبع سموات بين الارض مثلهن الائمة  
لكفروني ولا شك في هذا يتعلق بعلوم الاسرار و انما ذلك من  
فيوضاته الباطنية على بواطن حضارة فما شاء من ان يخالف ظاهر  
شرعه و انما التكفير لمظهره فالرجوع له باعتبار ما قلنا من ان تلك  
الاسرار لا تحيط بها العبارات ولا يكشف عنه التعبيرات فقل من تكلم  
به بل لا يوجد الا ونسب اليه ان يعتقد الحلول والاتحاد به يكفرون  
و يرجعون ومن هذا حال معدن العلوم والانوار صاحب الامانة  
والاسرار سيد الساجدين على ابن الحسين زين العابدين ورب جوهر  
علم لو ابرح يقل لي الت قليل بعد الوفاء ولا ستحل رجال مؤمنون  
دمي يروون اقيح ما ياتوله حسا ولانه لو لم نقل بوراة الباطن لم يكن  
لا احد ميبيل الى المقامات التي فيها أهل القرب ويوصلون اليها  
الطلاب الصادقين وقد شهد على حصول ذلك جم غفير و حائق  
كثير من عدوان الله فلا وجه لانكار العداة المعويه فاذا شئت هذه  
المستفادات لم يبق لنا ان نفهم في ان الائمة الانبي عشر من أهل البيت

يورثون المال ولكن يورثون العلم عام لا يختص ببعض العلوم دون  
بعض ولهذا قال ابو هريرة اخذت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعالين من العلم اما احد هما فبثه فيكم واما الاخر فلو لبثه قطع  
هذا البلعوم قال الشيخ على القاري هو اسرار التوحيد وقال بعض  
المفسحول هو اسرار المقطعات والافق العبارات بتعبيرها ما  
نوجب قطع البلعوم لان الاسرار وجدايت لا بيان وقال عبد الله بن  
عباس لو اقر قوله فقال ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة  
ايام الى قوله والشمس والقمر وهو في الحجارة وقال ابو هريرة  
لو اقر قوله جل ذكره النبي خلق سبع سموات بين الارض مثلهن الائمة  
لكفروني ولا شك في هذا يتعلق بعلوم الاسرار و انما ذلك من  
فيوضاته الباطنية على بواطن حضارة فما شاء من ان يخالف ظاهر  
شرعه و انما التكفير لمظهره فالرجوع له باعتبار ما قلنا من ان تلك  
الاسرار لا تحيط بها العبارات ولا يكشف عنه التعبيرات فقل من تكلم  
به بل لا يوجد الا ونسب اليه ان يعتقد الحلول والاتحاد به يكفرون  
و يرجعون ومن هذا حال معدن العلوم والانوار صاحب الامانة  
والاسرار سيد الساجدين على ابن الحسين زين العابدين ورب جوهر  
علم لو ابرح يقل لي الت قليل بعد الوفاء ولا ستحل رجال مؤمنون  
دمي يروون اقيح ما ياتوله حسا ولانه لو لم نقل بوراة الباطن لم يكن  
لا احد ميبيل الى المقامات التي فيها أهل القرب ويوصلون اليها  
الطلاب الصادقين وقد شهد على حصول ذلك جم غفير و حائق  
كثير من عدوان الله فلا وجه لانكار العداة المعويه فاذا شئت هذه  
المستفادات لم يبق لنا ان نفهم في ان الائمة الانبي عشر من أهل البيت





[illegible]

إليهم وهل المسائل الإجهادية داخلية فيما كان وما يكون أو خارجة،  
 وهذا الذي تكلم به من لوازم القيام مقام النبي ولم يوجد ذلك لأبي  
 هذه الطائفة الكريمة وهذه هي الورثة المعنوية التي اختصوا به بأن  
 أفاض الله سبحانه وتعالى عليهم هذا العلوم الخاصة بجدتهم صلوات  
 الله وعليهم اجمعين فهم المكاشفون به من أم الكتاب وقد كانوا  
 مختصين بؤدائع أخرى من رسول الله وعلى ابن أبي طالب كما في  
 بقية قول الصادق حيث قال وعندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض  
 ومصحف فاطمة ثم فسّر وقال أما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح  
 رسول الله ولن يخرج حتى يقوه قائمة أهل البيت بمعنى المهدي  
 الموعود، وأما الجفر الأبيض فوعاء فيه توريث موسى والجيل عيسى  
 وزبور داود كتب الله الأولي، وأما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من  
 أحاديث وأسماء كل من يملك إلى يوم القيامة انتهى، وهذا من  
 الجفران غير كتاب الجفر الذي صنعه جعفر الصادق وصنعه على بن  
 أبي طالب على قول وفيه العلوم والأسرار الخاصة بهم وكذا الجامع  
 كتاب عندهم من على بن أبي طالب قال جعفر الصادق وقال طوله  
 مائة ذراع وهم الذين أرادوا على أن موسى الرضا لما أرادوا  
 المأمون أن يجعله ولي عهده بقوله الجعفر والجامع يد لأن على  
 حلائل ذلك وفي شرح الصوافف ذكر هذين الكتاب وإليها من  
 تصنيف علي ثوريا، وكل هذه الودائع والأسرار لتوارث هذه الطائفة  
 الكريمة علما وعملا ومعرفة وفيها ولم يظهر ذلك كذلك عند  
 غيرهم ولا ينال ما فرونا من اختصاصهم بهذه العلوم أنه صلى الله  
 عليه وسلم لم يحسن أحدنا العلم لأن ذلك في علم الأحكام الذي

















[illegible]

الخلافة المعنوية لعدم الخلافة الصورية فلا جزم بصرف هذه  
 التفويضات والتولية الى المناصب الباطنة فلا اشكال في حمل  
 الاحاديث على هذا المعنى فان قلت في هذا الحمل اباحت وانظار لم  
 توجب نفاذ تلك التي قدمت الخروج عنها الاول ان هذا الحمل  
 يستلزم خروج زمان الخلفاء الثلاثة وخذل اعداء هم المبطلين لاصول  
 الدين عن منعة الاسلام الثاني قد قوت ان زمان الطاعة كله  
 مستوعب بالمعصية ونيت عليه فاذا حمل الاحاديث على هؤلاء  
 الكرام يلزم خلوه زمان من ذلك ومانه عن منعة الاسلام والمفروض  
 سبق عدم خلوه الكل الثالث كون المراد ومن هذه الاحاديث الاثمة  
 الاثنى عشر متواليا وانهم مستحقوا الخلافة بالمعنى الأعم عين  
 مذهب الروافض قال الشيخ على القارى في شرح المشكوة وقد  
 حمل الشيعة الاثمة الاثنا عشر على انهم من اهل البيت متواليين اعم  
 من ان يكون له خلافة حقيقة واستحقاقا وفعدا الشيخ من على بن ابي  
 طالب الى محمد بن المهدي الحجة قلنا لا يرد شيء من ذلك اما  
 الاول فلان القاضي اعرض ههنا بهذا الاعتراض بعينه فاجاب عنه  
 الشارح النووي في شرح المسلم فقال هذا اعتراض باطل لانه على  
 الله عليه وسلم لم يقل لا يلي الاثنا عشر خليفة وانما قال يلي فقول  
 هذا العدد انتهى وقد لاح منه الحديث لا يدل على ان قبل الاثمة  
 الاثنا عشر كان زمان الخلافة عاميا عن منعة الاسلام وكذا لا يدل  
 على ذلك فيما بعد زمانهم نعم يثبت المعنى عن المنعة في الزمان  
 الذي بعدهم وما في روايات اخرى مثل زيادة أبي داود فمما رجع الى  
 مسئلة انهم هم ليس فقالوا ان يكون مادا قال ثم يكون الخراج اسمي





به ايضا وان حاله في المقامين به. وفان وان فاطمة افضل جميع  
 الناس التي كانت وقصته ايضا وعبر ذلك من المقامات والسرف في  
 ذلك من مجرد الموافقة من غير ان يتبع دليله الذي فيه المقدمات  
 الباطلة بل يحصل لنا دليل على حيل والارتقاء المتنا وبفق  
 سحر لا متحجة فيه وقد ظهر عليك بحسن الله سبحانه من  
 بعض المقدمات ما يقين به عندك من انما من ان السواد من  
 الناس لا غير الله اهل نسب لا يخالف قواعده المذهب فلا يأس  
 راسم ثقة وامر متحقق فيقول بين الاستحقاق فوق. اذ الشيعة  
 لم كان عندهم هاشمية الامام شرعا كانت الائمة عندهم مستحقين  
 للاحاطة بمعنى انه لا يجوز مع وجوده حلاله غيره بل لما كان  
 عندهم من العدل عن الامام الحق ان غيره كثير صار عند جميع  
 الناس ليس عليهم نصرة. يقولون ذلك مما لا يكون لهم حجة عند الله  
 سبحانه في التحريم المسمى لا سيما من اجل العقد وبيل لهم ثم  
 ويل لهم فقهه فيكم اعظم من هذا حيث حقروا على الله سبحانه  
 ورسوله بتكفير القدر الذي يعود اليه من ترك الشفاء وسوء  
 اعتقاده ورسى محضه الله سبحانه احد نفسي على هؤلاء والظلمة  
 الحقد من الكفر والعدو واحدا لقول من الجحان والى كثير دلائلهم  
 من شحك من القبول من يجرى بذلك عليهم السطان واعتقادات  
 من ذلك الله لان كفى منقصة بعداء الترفه لاجله والعصاة  
 الهاديه والمحب اليهم مع هذه الدفعة والمحرفات الباطلة  
 يسهلون مذهب الجماعة ويحيون اشد الحياء. وقد لقي واحد منهم  
 من قبل الصبيان من كان يدعى المير في المنقول والمعتقون حتى

ادعى جميع  
 والامر في  
 من المقدمات  
 الباطلة  
 متنا  
 فاقه من  
 من  
 الكمال  
 الشيعة  
 المستحقين  
 ما كان  
 على جميع  
 عند الله  
 ونهايه ثم  
 كما  
 سبحانه  
 سوء  
 الظلمة  
 الا  
 انهم  
 اعتقادات  
 كما  
 متنا  
 الباطلة  
 واحد منهم  
 من

ادعى العبور على الصحاح الستة والسرور على المحاكات  
 والاشارات وغير ذلك فتكلمته اولاً في علم المعقول محترفاً له  
 عن الاكوان الاربعة وانه كيف يصح القول بكونها مدرجة بحاسه  
 البصر فاجاب عن السؤال. ومن انه لم يسمع قط بالاكوان. ثم سالت  
 منه نقل دليل في مذهبه فحيز دليله على فصل على الشيعي  
 فدخلت فرماها الى الكعبة فانقضت النار في الهواء فأحرقت سائر  
 الكعبة فتجردت ولم نصير الناس سوى السور واحترق قوما الكشي  
 الذي فدى اسمعيل بن اسيرهم الحليل وفي هذا اليوم مات يريد  
 بالشام فقصع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. ولما  
 مات كان على وسادته ريح رائحة من حمى وتفتنى عنده لمخرج روحه  
 على النبو كما يخرج روح المسلم على القرآن فلما احتضر وعجز  
 عن الشر امر غيره فشرىوا عنه فمات على تلك الحال. فهذا ما بينه  
 ونهايته على الجمال فوقعه لحره وان كان في بعض مدة الاماره لكها  
 كانت مشروعة بهذه السفساد فمن أين نصرة الاسلام ومنعته. وان  
 مسلمنا عدد الاستيعاب لا شك في غلة الفساد بالنسبة الى  
 المصالح وصاهر ان فونه لا يزال الاسلام غير امنيها باعتبار  
 الاستيعاب او العلة ان لم يوجد واحد من هذين الاعتبار لم يكن  
 لخصيص المنفعة بل انما عشر وجه كما لا يخفى على المتأمل فان قلت  
 كيف وصقه عبد الله بن حنظلة وهو صحابي وغيره من اعداء الصحابة  
 بالكفر مع انه كان يشهد الشهادتين فها هذه التورية ليست محله  
 وكفى شاهداً عليه اعتقاده المتفق من عقائد عماله كما سمعت حيث  
 اعتقد المسلم التفتي قتل اهل المدينة المظهرة من افضل العادات











والصاعقة وإن كان الإمام فاسقاً ما لم يظهر منه كفر أو أمر بمعصية أمر  
غيره من الشرائع والمنن النبوية على صاحبها الصلوة والتحية  
فما عمل عدم بيعه لحسين وعن أخيه وعن أهل بيته قلنا جازين إلى  
تحقيق جيد عظم مقامه ودللى على نبش حسن يحب اهتمامه  
فسوف يكافأ ولا عسى ما يقتضيه القبول الحقيقى ثم نقل إلى ما شاء  
منه أن نقل ما علم أن الكذابة هي في مريد من التفتد وحلعه  
سعد وفروعه وبتوقعه أن يكون حال كونه عدلاً فطوره فسفه أو مع  
فسفه فطوره كفرة ثم عدل لتقليد فقال من الفادى لمصارفة يصح  
نفسه التمسق مع الكراهة فإن حمل حال يريد على نفس قبل وقعة  
كبر لا نقل عنه من قبل النصوص من معاوية وكيف الذى سمي  
لحسين وبتوقعه أن من فساد من أهل السوء مركب الكراهة والظاهر  
من الصالحه عليها التقية التحريسية وإنما عدل من أمر أربع أهل  
سنة المصيرة عدل ولا غلب عليه في ذلك وسجل في بيان  
حيز ما جمع بعداء فروع كان حسن لدى منه وهو التقليد مع  
التمسك به من كان يكتم فلا شك في حيز ما جمع من في وجوبه نقوله  
حسن ذكره لا يسل عهدي الظاهر من الكفر من وهذا مجمع عليه  
فجمع من السنية بيعة وقد شبه القديس بكفرة عدل وقعة الكفر  
وفيهم بعض السنية على ما مر من الحق عند الحنفية والسنية  
عند حماد بن حسن كان عدلاً ثم اجاب الإمام سبع مروي البخارى  
ومسند عن من عدل يحمل على حذيفة لحسين أهل المدينة على  
هذا المقدم الخلق على وجوب الخلع بعد الكفر بعد قوله على عدم  
نوبت من المحترمة عدل في هذا من ما يوجب كفرة من قبل

النبوة ومباهمة وما فعل بهم مما لا تقدر على إيراده واعتقاده أن ما  
اصابهم فيما كتبت أيديهم خاطب بها سيد الساجدين وابن العابدين  
لما أقيم عنده أسيرا وهو جالس وعدم ثبوت ما قال الزيد بن الحسين  
مع صغر منه من قوله ما تلا الحية إلا الحية وعدم ثبوت ما صدر عن  
بعض رؤساء عسكره من نسبة إلى النار وهو يدل على أن هذا عقيدته  
وغير ذلك من القبائح التي تكاد السنوات يتفطرون منه ولشئ  
الأرض ونخر الجبال هذا وقد نقل إلينا القدر المشترك منها  
للكافي إيجاب الحكم بسلب الإيمان بالتواتر وإن كان تفاصيلها  
أحاد أصح بذلك بعض الأعلام وعدم ثبوت هذه الأمور عند ابن  
عمرو أو أن خلع أهل المدينة البيعة أمر ممكن ولا ينافيه الثبوت بعد  
ذلك ورجوعه إلى أن الحق كفرة بل يحتمل أنه متى فرغ من هذا  
الكلام أخبره الثقات الراجمون من عنده بما ثبت عنده فيكون  
راجعا مما قال ولا التزام لنقلة الأحاديث في الكتب بتمام القصة كما  
لا يخفى وإن كان الشق الأول وهو التقليد مع العدل ثم طريان الفسق  
فقبال في المسانوية إذا قل عدلاً ثم جار فسق لا يعزل ولكن  
يستحق الغرلى إن لم يستلزم فتة ليس بفقد واقعى حتى يصير معناه أن  
العزل لا محالة يستلزم الفتنة بل احتراز يفيد أنه كلما يوجب الفتنة لا  
يحور العزل وعكسه عند عدمه فإن حمل حال يريد على كونه عدلاً  
عند التقليد ويقال بطريان فسفه دون كفرة يحتمل أن يقال أن أهل  
المدينة المتورة ما علموا في عرله فتنة لما عسى أن يكون حدث لهم  
من الظن بأنه لعل أن يندم على ما فعل بأهل البيت فلا يترحم من سكان  
دار الهجرة ولا يصاعف شقاؤه ولتدليل آخر لا لهم في ذلك ذلك









[illegible]

شع النخلة في حلقه هذه البلدة الواحدة من أيديهم بعد موافقة أهلها  
 فخرجوا إليهم فسلموا علم غدوهم و تيقن بأشرو الفتنة ورجع فما تركوه  
 فسلمهم أنه و حاربهم فما حملهم على محاربة الرسول و محاصمة  
 النبي و يؤد بعض الظالم على يديه يقول - النبي يحدث مع الرسول  
 سبيل فترك ساءه صلوات الله و سلامه تركه فما أصروهم على النار  
 و بعد و قد جدد في تطبيق قيامه على مذهب أبي حنيفة إذ لم يبق دليل  
 على أنه مذهب أبي العرفي لأخذ جميع العلماء بالقبول القرائن و  
 سبيل من غلبت نواحيه إلى الكوفة و جدد و رآه تخميس أهلها من  
 مذهبهم ذلك غير ما و يحمل أن يقال قال الإمام في المسألة و ينسب  
 عند الإمامه من استخلاف الخليفة إليه كما فعل أبو بكر و أمية  
 حيث قد من المعصية أو من أهل الرأي و التفسير انتهى و يحتمل أن  
 يكون عند أهل الحل و عقد على كل من التفسيرين أصحاب  
 الرسول من السبب حريص و لا يشترط من كان ساكن المدينة على  
 ما كتب الإمامه في الحجة و لا غيره مع وجودهم ليعده غيرهم و بعد  
 ضحائه من المعصية على فخرج الحسن إلى مكة و ان حصل بعد  
 ذلك من معتهم كان غير مؤيد بعضهم كعبد الله بن الزبير بل لم  
 يفتقد في ذلك خروجهم من و جدد من أهل المدينة المنورة كما  
 خرجهم من غير مكة و لكن ليس منهم معتهم الحجاز و من كان من  
 أهل الحل لم يذهب معه فوجدوا معه كثره لم يكن معهم أحده  
 لأنهم لم يذهبوا معه و قال به المخرجون لما قضى المناسك فلم  
 يذهب معه الإمامه من حيث أبعده و قد تنسب معاوية الحجازية و ان يقم  
 أهل السبيل و السبيل و منهم من فحاز كذا منهم ان عمدة الكوفة في

أول الأمر على ذلك باطل من وجهين الأول أن معاوية لما فوضه  
 الأمر شتم منه و النخلة العداوة إلى سيد أهل بيت النبوة صلوات الله  
 تعالى على جده و عليه السلام فعزله و أرسل الكتاب إلى الحسين  
 يفوض فيه الخلافة إليه و يدعوه عنده حتى يوصي إليه بعض الرضايا  
 فما وصل إليه رسوله حتى مات معاوية حنف أنه كما نقله بعض  
 العلماء و قيل سمع يزيد لما علم بأمر الكتاب إلى حسين الثاني  
 لشئ مسلمنا تفويض الخلافة و عدم العزل لا وجه التفويض هذا التفويض  
 لأن أمام الحق و خليفة الصدوق حسن بن علي لما فوض إليه معاوية  
 الأمر و قد ثبت فيهما سيحني أنه كان نائب لابن جبر له التفويض إلى  
 أحد لأنه شرط عليه في كتاب الصلح عدم التفويض حيث قال و ليس  
 لمعاوية ابن أبي سفيان لا يعهد إلى أحد من بعده بذلك أحد بل  
 يكون الأمور من بعده شوري بين المسلمين انتهى كلامه فلم يثبت له  
 أهلية التفويض وهذا كما قال الفقهاء في عمال السلاطين و نائبهم كما  
 القاضي على ما لا يخفى تفصيله على الأهل و هذا يدل على أن معاوية  
 لم يفوض الخلافة أصلاً كيف و الظاهر من حالة أبناء الوعد لا سيما  
 بربحانة رسول الله و عدم التصرف فيما هو خارج عن تصرفه فعلى  
 هذا لم يصروا أميرا - لا ماز من الحسين و أهل المدينة المنورة حتى  
 لو بايعوه تنسب الحجة على غيرهم و إلى ذلك الإشارة في كلامه  
 شياطينه و أمراء في المدينة لا يذهب صراخ أمير المؤمنين حتى نأخذ  
 عليهم البيعة أقتلهم و أين هو من ارتكاب الكراهة التحريمية و تفيد  
 الأمر الفاسق فخرج متروكاً إلى مكة حتى وصل الكوفة و من هذا الذي  
 قررنا أن معاوية كان نائباً لحسن و ليس له التصرف في غير ما عهد



[illegible]

امكنهم ذلك فإن لم يكن ذلك الإلطافة وجب عليهم الخلع في الكافر ولا يجب في المبتدع إلا إذا أطبق القدرة عليه فإن لحق المعجز لم يجب القيام وليها جر المسلم عن أرضه إلى غيره و بقر مدينه. قال ولا ينعقد لما سبق ابتداء، انتهى كلامه، الكافي في هذا الباب وإن كان بعضه على مذهبه أقول لو تأملت فيه وجدته عين الاعتذار عما فعله أهل المدينة المطهرة وسيدهم فإنه إذا لم ينعقد له الإمامة بالمسوق فابن الفداء على الإمام ولو فاسقا وإن سلمنا اعتقاده فلا شك في كونه تارك الصلوة داعيا للناس على شرب الخمر والأمر بذلك للمفتيان الحاشسين عنده ليلا ونهارا وغير ذلك من البدعات والحرمان قبل كفره بما فعل بسادات المؤمنين حتى ظهر في وقعة الحرة أنه كان يعتمد حل نهب الأموال حتى حل شيطانيه ذلك المدينة المطهرة اعتقد وعبادة، واعتقد أن الحسين واباعه خارجون بحل قتلهم وما فعل بهم مما تقتضيه الجلود وصارمها مضحكة لليهود وهذا غاية البدعة والاحداث في الدين ممن ليس له رتبة الناول فكيف من اجعل المجاهيل وابطل الاباطيل عاملة الله ما هو مستحقه واشياعه وقد شهد النبي بتغيير سنة علي سيحني من رواية ابي العالية عن ابي ذر عن رسول الله أنه قال رجل امر يستني رجل من بني فلان يعني بني امية والحسين لما لم يطق القدرة عليه مؤيد منه إلى مكة وهاجر معه إلى حرم الله تعالى، والبيت يعرفه والحل والحرم. ثم ارا خائف على دينه ويدل عليه قوله عند الخروج عند ذل نوره جده فخرج منها خائفا يترقب فإن ربه محي من القوم الصالحين فلما وصل النبي مكة فإن غشي ربه ان يهديني سواء السبيل فأمره أهلها مكان







ما علم من ذلك ان الحسن فعل ما فعله لا يجب ولا يعلم به  
مخالفه احد من الصحابة ونفس البيعة بعض الصحابة لا يدل على حرمة  
عدم البيعة في اعتقاده وعرفه ان الخلاف بين عمرو في خلق البيعة  
من ولعة الخوفا دون حسن البيعة وان الاجتماع على عدم جواز القيام  
بغير ما فعله من عدم بيعة احد حصل في زمان المتأخرين لعل حدثت  
لهم منة من الله في زمان الحسن والحسين ان ما فعله لا يكون غير  
حسيني بل هو من صفاته وكيفية عقده من حرمه فعده عندهم مع  
لفظ حسن بحرمه على القول بالحرم في الزمان فمعنى لقوله محقق  
بأنه من عدم خلاف حال معاوية انه منعبت بتقصي الحديث وهو  
لغيره بعد من غير تفلك لفساد عقده واعتقاده من غير من اكابر  
صحابه مسكرو كان مع علي فيهم الحسن والحسين وخرجوا من ثم  
بأنه من غير من الصحابة الى ان الحسن كان مع علي منهم احد  
بعد ذلك من عمر بن الخطاب ومنه مع من حرمه حين انكثت عليه ثم  
كان بعد ذلك بعد علي بن ابي طالب بعد ذلك في فطائل الصحابة  
من من الحسن في زمانه من حرمه من عدم الحديث ببيعة  
الحسن في عهد الحسن بن الحسن قال الحسين بن علي بن ابي طالب في عهد حين  
حضره من من عدم في نفسه من عدم من من عدم في نفسه الداعية  
من عدم من عدم من عدم مع علي بن ابي طالب في زمانه الامور  
في حرمه من عدم من عدم من عدم من عدم من عدم من عدم  
لذلك من عدم من عدم من عدم في عدم من عدم من عدم من عدم  
بنيهم من عدم من عدم من عدم من عدم من عدم من عدم من عدم  
ذلك في عدم من عدم من عدم من عدم من عدم من عدم من عدم

فيل انه شهد بأمر أبيه ولم يقاتل ثم اخرج حديثا طويلا سنده من  
احد عشر رجلا عن اسماعيل بن رجاء عن ابيه وفيه انه مر الحسن بن  
علي رضي الله عنه بحلقة في مسجد الرسول فيها أبو سعيد الخدري  
وعبد الله بن عمرو ثم اقبل عمرو على القوم فيقال الا خيركم يا احب  
اهل الارض الى اهل السماء قالوا بلى قال هو هذا الماشي ما كلمني  
كلمة منه ليالي صفين ولان يرضى عنى احب الى من ان يكون لي  
حمر النعم وفيه انه في غداة ذلك اليوم استشفع بابي سعيد الخدري  
على الحسين واعتذروا في حضوره في صفين فقال في اعتذاره ان عمرو  
اشكاني الى رسول الله فقال ان عبد الله يقود الليل ويصوه النهار  
فقال لي رسول الله يا عبد الله صل وسم وافطروا طع فلما كان يوم  
صفين علي فخرجت اما والله ما اخترت سيفا ولا طعنت برمح ولا  
رميت سهمي للحديث ثم افضى اجتهد المجتهدين طيقة بعد طيقة  
حتى حصل اجتماع الامة الى ان عبد علي الحق ومعاوية اخطأ في  
اجتهاد وهذا بناء على النظر في دلائل علي ومعاوية فيعتقدون انه ما  
كان في زمانه محتجدا محطيا لان ذلك يلزم مما احسوا عليه بعد  
مضي ذلك العصر ولا ينسب اليه اليهم والاثم لعدم جده عند  
الاجتماع في ذلك الزمان كما قلنا في الحسن فانعرف بهما  
واضح وحاشا ويحانه رسول الله من ان ينسب اليه العي والمعنيت و  
لو برفع الاثم كما يلزم علي قول ابن حجر وايضا ان كان الحسن  
محقق بالنسبة لما سنده من الدلائل باعيا متغلبا في نفس الامر كمعاوية  
لا بد ان يكون ابن حجر من حلفاء في نفس الامر كعبي لان النهر في  
الخراب عنى شخص باعتبار نفس الامر يستلزم كون ذلك الشخص





من الدنيا فإنه لا يجوز حتى يصلح لتمسكه حصة من ذلك ثم  
حصة من هو تكذيب منه لما يظهر منه من دعوة ذو الحسين و أنهم  
ما يظهرون به بر غيب الناس في مصرهم وليس غرضهم منه إلا الدنيا و  
بعد في تكذيبه الحضر فقال ان يقاتلون إلا على الدنيا لكون الملع في  
نفسه ما يظهرونه من مقابلة ذو الحسين و ان ذلك هو حامل لهم  
غيب النفس و نظره صادق عليهم فيه إذ يرى هل يسره له لما قيل  
سبب من صر في ذلك المعترض من غيبه من مسعود انتهى فتلك  
المراد في غيب الحسنيين في مقابلة ذو الحسين و جميع غيبه خلق  
كثير ليسه فقال بينهم و من ابي مضع و من كوكبة من بني امية نبلاء  
حين في حين كثير في هذه المسحبة و لم يعرف من كوكبة لينة اشد  
الحدود منها حتى ظهرت بذلك فيهم على يقولون الامور صاحب  
من بعد محضره ثم جرد عسكره مطيع لعلب حين لمحت على داره  
لما خرج له ان يفتسب عسكره و كان من الحجة معه ثم في فاعطاهم  
ثم جاءه من بعد في جرد عسكره ثم عسكره من عطاوه لاهل كان  
ثم قدم من محضره في الحسنيين و كان فيهم من في ماء فساظفه حين  
تسبب لهم من فيهم مع ان دعوة كان مقابلة الحسنيين فلع ذلك  
محضر من حصة فقال ان محضر كذبات اشد به في غيب ذو الحسين  
ثم جمع من الحسنيين معه فأكوفه كشيء من ذل الحوم و غم من  
سوءه بعد لا في حين كثر في ذلك عسكر فيهم لان فأكوفه في  
منه و لا منه من لا حدمه جمع قولها المحضر فقلهم انتهى و يظهر من  
ذلك صدق من ابي سرور في الاستسفي في كذبات اشد به هو سم  
نصف من في الشيع في الصواعق و في في المحضر بعد هذا الذي

عن حيث فيبح حيث زعم أنه بوحي إليه وأنت هذا أيضا مما يؤيد أن قتاله للدنيا إذا لو قاتل نصرته لأل الرسول لدخلت بشاشة الإيمان قلبه ولشكر الله سبحانه سعيه فكان مامون العافية فكانه يصدق عليه قوله إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، ثم رأيت في هذا الشرح في موضع آخر أن هذا القائل ابن العربي المالكي فإن أراد منه مجاز المحقق صاحب الغصون والفتوحات فنجزه أنه كذب عليه ورد من بعض الخوارج الموارف كما دس عليه غيره من غل الأمور وحاشا قربه من الله سبحانه و وصوله إلى محبته هذا الإعتقاد بسلالة أهل بيت النبوة وهل يصل وأصل بغير ومائلهم و وسطهم قائل هو من هذا القول وليس هذا إلا تناقض لا تقبله أوائل العقول والله أعلم فإن قلت لما حث على نصرته ثم تركه أهل الحرمين ولم يخرجوا معه قلنا خرج من المدينة إلى الملكة نحروه عن القوفا دون قتال أهل الشام و خرج من مكة إلى الكوفة أيضا اعتمادا على قول أهل الكوفة وعدم قول المعتز ولم ينتهيا للقتال وإنما وافقه خلق كثير من القرى لما ينتهوا بعدم الحرب، ثم لما ظهرت آثار الحروب عادوا أو رجعوا، وخالقوا أمويهم ودخلوا في الوعيد المتقدم فكان أهل الحومين معدودين في عدم الخروج معه فإن قلت على ما مر ولما نقل الترويض لهذا الكلام في شرح المسسم في باب و حرب اطاعة الإمام لا شك أنه يرشد إلى تخصيص الأحاديث الواردة على الأمر بالبيعة وترك القيام على الأمراء في غير ما فصله القاضي كما لا يخفى ثم أعلم أن هذا الذي مسطنا لك من انطباق فعل الحسين وأهل المدينة المنورة على ما ذهب إليه العلماء من الحقيقة وغيرهم وليس ما حمله من



[illegible]

والجواب الذي يعم جميع الصحابة على الخروج في دم الحسين  
بتمسكهم كان على ابن حنبل وبقية اهل البيت في أيدي الفجرة بخافة ان  
سيودوا وجوههم يقتل بقية اهل البيت فلا يبقى على وجه الأرض امان  
هله لما رجع هو الى المدينة المطهرة لم يكن رأي القتل والخروج  
حتى ما يبيع مع انقياد الناس له زمن الحوة ورد الخلافة عن نفسه وما  
رأى الصحابة فيه ميل بمطالبة الدم علم بخطر احد منهم على ذلك  
مع عدم رضائه. وأما محمد بن الحنفية فلم يكر رأي القتل أيضاً. وما  
اظهر الاختيار من أنه امره بالمطالبة خلاف الواقع ولما اوسل اليه  
يؤمر الشياطين قال صابسا الله واباه على طاعته ولم يرد على هذه  
الكلمة شيئا والحكمة في ذلك انهم اودوا ان تصحش جانبهم  
للدعاء الموافق فيطالب الله تعالى بدمائهم فان قلت فيما بال انس كان  
راجع الشياطين الى رئيسه عنده حاجة فيكفي وما اخذ بالعزيمة  
وهو القتل وفداء النفس على الحسين قلنا اخذ بالجواز لمعارض  
بالعزيمة وهو ان الزمان زمان القطاع العلم قرأى في حيوة مصلحة  
رئيسه أو يقول عنهم رضي الله تعالى انه لو قاتلهم فتلوه وما يورثهم  
ذلك الاستكبار فوق الاستكبار واستبشار بقبل هذا الخادم لاهل  
البيت فوق الاستبشار وجراثة على من في أيديهم من الاخيار فكان  
حاله كحال مسلم واحد نفى طائفة من اهل الحروب وقد عوج  
الفتنة انه يحرم عليه الحروب لان هذا يوجب استكباره وذلك  
المسلمين بخلاف مسلم واحد امر طائفة من المسلمين بالمعروف  
فقاتل وقيل قد فاته الى بالعزيمة لان الظاهر من حال المسلم ان يرجع  
الى نفسه بالعدالة وان هذا الامر الفصح مما يقاتل عليه المسلمون

























ربيع الأول ٩ ملك زمان ولادته عبد الملك بن مزيان الذي استحوذ عليه الشيطان، مدة عمره خمسة وستون سنة، مدة إرشاده ثلاث وأربعون سنة، سبب وفاته سم متصور، يوم وفاته جمعة شهر وفاته رجب ٥، عام وفاته ٢٨٠، بلد مقبرته المدينة المبحلة، موضع مقبرته السقيع، اسم خادمة الفضل بن عمر أما الإمام السابع فاسمه موسى كنية أبو إبراهيم لقبة الكاظم اسم أبيه جعفر اسم أمه حميدة بربرية أم ولد أولاده الصلبي سنة وأربعون نفساً أحد وعشرون منهم ذكر وخمسة وعشرون أنثى نقش خاتمه على حيدر محل ولادته المدينة المنورة يوم ولادته يوم الأحد شهر ولادته صفر ٩ ملك زمان ولادته أبو إبراهيم بن الوليد مدة عمره خمسة وخمسون سنة، مدة إرشاده خمسة وثلاثون سنة، سبب وفاته يوم جمعة شهر وفاته رجب ٥، عام وفاته سنة ١٨٣، بلد مقبرته بغداد، موضع مقبرته كرخ اسم خادمة محمد بن الفضل، أما الإمام الثامن فاسمه علي وكنية أبو الحسن ولقبه الرضا واسم أبيه موسى وأمه أم ولد أولاده الصلبي أربعة ثلاثة منهم ذكر وواحدة أنثى، نقش خاتمه على اليد محل ولادته المدينة دار الهجرة، يوم ولادته يوم الخميس شهر ولادته ربيع الأول ١١، ملك زمان ولادته السامون، مدت عمره ثلاث وأربعون سنة ونصف سنة مدة إرشاده خمسة وعشرون سنة سبب وفاته رمضان سنة ٢٠٣، بلد مقبرته طوس موضع مقبرته المشهد اسم خادمة الفضل ابن قراب أما الإمام التاسع فاسمه محمد كنية أبو جعفر، لقبه التقى، اسم أبيه علي بن موسى اسم أمه أم الحيزوان أولاده الصلبي ثمانية أربعة منهم ذكر وأربعة أنثى نقش خاتمه المهيمن عضدي محل ولادته مدخل الصديق المدينة يوم ولادته يوم الجمعة شهر ولادته رمضان ١١،

ملك زمان ولادته منصور الأمين، مدة عمره خمسة و خمسون سنة  
مدة ارشاده ثمانية عشر سنة سبب وفاته سم معتصم العباسي، يوم  
وفاته يوم الاثنين شهر وفاته ذى الحجة عام وفاته سنة بلد مقبرته  
بغداد موضع مقبرته كرخ بغداد اسم خادمه عمر بن المنذر بن قرايب  
أما الإمام العاشر فاسمه علي و كنيته ابو الحسن، لقبه النقي، اسم ابيه  
محمد بن علي، أمه ام الفضل، اولاده الصلي ثلثة كلهم ذكر، نقش  
خاتمه بعد المعهود حفظ العهد محل ولادته دار النبوة المدينة يوم  
ولادته يوم الثلاثاء شهر ولادته رجب ٥ ملك زمانه المقتدر وبالله مدة  
عمره احد و أربعون سنة مدة ارشاده ثلثة و ثلثون سنة، سبب وفاته سم  
الهادي العباسي، يوم وفاته يوم الاثنين شهر وفاته رجب ٣، عام وفاته  
سنة ٢٥٥، بلد مقبرته سامرة، موضع مقبرته سامرة اسم خادمه عمر  
بن سعد بن قرايب، أما الإمام الحادي عشر فاسمه حسن و كنيته ابو  
محمد و لقبه العسكري، اسم ابيه علي بن محمد، اسم أمه سوسن ام  
ولد، اولاده الصلي ثلثة اثنان منهم ذكر و واحد انثى محل ولادته يوم  
الاثنين، شهر ولادته رجب، ملك زمانه هرون القاسم، مدة عمره  
ثمانية و عشرون سنة مدة ارشاده خمسة عشر سنة، سبب وفاته سم  
منعصر بن العباسي يوم وفاته يوم الاثنين شهر وفاته جمادى الآخر عام  
وفاته سنة ٢٩٣، بلاد مقبرته سامرة، موضع مقبرته سامرة، اسم خادمه  
محمد بن سعد بن قرايب، أما الإمام الثاني عشر فاسمه محمد، كنيته  
ابو القاسم، لقبه المهدي، اسم ابيه الحسن العسكري، اسم أمه  
برجس ام ولد، اولاده الصلي في علم الله تعالى، نقش خاتمه انا حجة  
الله، محل ولادته سامرة، يوم ولادته يوم الخميس، شهر ولادته  
شعبان ١٥، ملك زمان ولادته احمد بن المستوكل، مدة عمره علمها



عند الله، مدة ارشاده في الخلق أيام يسيرة سبب وفاته ويوم وفاته في  
علم الله تعالى إلا أنه غاب في رمضان، بلد المقبرة في علم الله وكذا  
موضع المقبرة، اسم خادمه محمد بن قراب وضوان الله سبحانه  
ونعالى عليهم اجمعين، اللهم ثننا على الصراط المستقيم والمنهج  
الغويم وامننا على متابعة ائم تجلياً تك واكمل ظهور ائمة نورك  
الأعظم وفيضك الاشمل صلى الله عليه وسلم ومتابعة اهل بيت  
النوة والصحابة الذين هم معدن الفتوة وجميع التابعين ومن تبعهم  
من المجتهدين وهداة الدين وامننا على حب ما ذات النقشبندية  
لاسمها الاقطاب الهندية ومن تنور منهم فنور، لاسيما اخوانه ميم و  
مشور، دوله ميم وراية، موكة ميم وميمه، صاروا مسبا لهذا الدار  
على البلدة المصنونة عن الأسرار فيكشفه هذه المتقية العظيمة  
والمنحة المحيطة فليأمل أووا الأبصار، ولنختم هذه الوريقة بقول  
الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وأرضاه، شعر:-

إذا نحن فصلنا عليك فإنا

روا فضل بالتفصيل عند ذوي الجهل

وفضل أبي بكر عند ما ذكرته

وأميت بنصب عند ذكر المفضل

فلأزلت في رفض ونصب كلاهما

بحيما حتى أوسد بالرمل

وسا اتنا من لدنك رحمة وهبني لنا من أمرنا رشدا.





MAAB 1031

مرکز اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

maablib.org